دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ودور مناهج اللغة العربية في تنميتها لديهم
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	عبدالوهاب، وحيد حامد عبدالرشيد
المجلد/العدد:	مج1, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	يوليو
الصفحات:	36 - 97
رقم MD:	1161665
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المناهج التعليمية، اللغة العربية، القيم التربوية، قيم المواطنة، طلبة المرحلة الثانوية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1161665

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ودور مناهج اللغة العربية في تنميتها لديهم

إعـــــداد
د/ وحيد حامد عبد الرشيد
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية التربية بالوادي الجديد- جامعة أسيوط

(المجلـــد الأول - العـــدد الأول - يوليو ٢٠٠٨ م)

الملخص :

هدف هذا البحث إلى التعرف على قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، والوقوف على دور مناهج تعليم اللغة العربية في تنميتها لـدى الطالب ، وذلك بعد دراستهم لهذه المناهج . وقد تكونت عينة البحث من ثـلاث مجموعات ، كل مجموعة تمثل صفاً دراسياً ، يبلغ عددها (٣٥) طالباً .

ولغرض البحث قام الباحث بإعداد الأدوات التالية :

١- قائمة بقيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة.

٢- استمارة تحليل مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة.

٣- بناء مقياس لقيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة.

وقد أسفر البحث عن النتائج التالية :

أ- بالنسبة لتحليل مناهج تعليم اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة :

١ - نتائج تحليل أهداف مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء قيم المواطنة:

- إن عد قيم المواطنة التي انطبقت على الأهداف (٨) قيمة من بين العدد الكلى لهذه القيم ، الذي هو (٥٠) قيمة أي نسبة (١٦) تقريباً وهى نسبة ضعيفة جداً.

٢- نتائج تحليل محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانويـة العامـة فـي ضوء قيم المواطنة :

تشير نتائج تحليل محتوى مناهج تعليم اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة على أن قيم المواطنة لم تحظ بنصيب وافر من التكرارات في هذه المناهج.

ب- بالنسبة لدور مناهج تعليم اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لديهم

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد مجموعات البحث التجريبية بين كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة .

وهذا يشير إلى وجود خلل وقصور في مناهج تعليم اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة ، الأمر الذي يستدعى ضرورة إعادة النظر في هذه المناهج ، وذلك بالتطوير الذي يستهدف تضمين هذه المناهج قيم المواطنة اللازمة للطلاب ؛ لتحقيق المواطنة الصالحة التي تعد من أهم أهداف المناهج الدراسية عامة ومناهج اللغة العربية خاصة.

أولاً : الإطار العام للبحث:

مقدمة البحث :

تحتل التربية مكانة متميزة بين العلوم الإنسانية باعتبارها تسهم في تنمية القوى البشرية التي تقوم عليها ركائز المجتمعات ، ويمثل الفرد اللبنة الأولى في البناء الإنساني ، ويشكل حجر الزاوية في التكوين الاجتماعي ، وبقدر ما تقدم التربية من وسائل في صنع الإنسان تكون نوعية المجتمع وفاعليته ، والتربية التي نسعى إليها هى التي تقوم بها المدرسة من خلال المناهج الدراسية التي تقدمها للمتعلم ، فالمنهج هو أداة التربية ووسيلتها في تحقيق أهدافها التي تتمثل في الوصول بالفرد المتعلم على أقصى ما يمكن من تغيير في سلوكه واستغلال طاقاته والكشف عن قدراته وتنمية ما لديه من استعدادات ؛ كي يصبح مواطناً صالحاً ، والذي إذا لم يصبح كذلك صار وإن كان طبيباً أو مهندساً أو

اختصاصي بأي مجال من المجالات خطراً ووبالاً على المجتمع والدولة ، وهذا يجعل إعداد المواطن الصالح من أولى الأولويات في عملية التربية .

وإذا كانت التربية من أجل المواطنة تتضمن – بطبيعة الحال – دراسة لمحتوى معرفي في حقوق المواطنة وواجباتها ، إلا أنها تتعدى ذلك وتتجاوزه إلى حد بعيد ، إذ يشير ***هانى عبد الستار فرج*** إلى أن المواطنة لا تتوقف على مجرد تعلم الحقائق الأساسية المتعلقة بمؤسسات الدولة وديناميات الحياة السياسية فيها فحسب ، وإنما تتضمن كذلك اكتساب المتعلم لقاعدة عريضة من المهارات والميول والاتجاهات والفضائل والولاءات والقيم التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بممارسة الفرد لأدوار المواطنة . (هانى عبد الستار فرج ، ٢٠٠٤م ، ص٩) ويؤكد ذلك أيضاً ***هيتر Heater*** إن أهم ما تتطلبه المواطنة الصالحة هى إعداد المواطن العصري من خلال تزويده بالقيم والاتجاهات والمعارف التي تسهم في إكسابه قيم المشاركة الإنسانية والالتزام ، وروح التجديد ، والانتماء ، والمسئولية وإكسابه الرؤية الشاملة للعالم المعاصر بمشاكله وتحدياته وتطوراته العلمية والتكنولوجية .(D.Heater,1999,p.13).

من هنا يتعين على المدرسة أن تلعب دوراً بارزاً في التربية من أجل المواطنة وإكساب المتعلمين القيم التي تؤهلهم ليصبحوا مواطنين صالحين ، ولا يعنى ذلك أن نلقى مسئولية ذلك على المدرسة فحسب ، فنحن لا نتعلم لنكون مواطنين مسئولين وملتزمين في المدرسة فحسب ، إنما نتعلم ذلك أيضاً في الأسرة ، وفي دور العبادة ، وفي الأندية ، وفي وسائل الإعلام ...وإلى غير ذلك من الوسائط التربوية ، ولكنها – أي المدارس تلعب دوراً لا يمكن الاستغناء عنه أو التفريط فيه في هذا المجال ؛ وذلك لأن الأوساط التربوية تكمل دور المدرسة ولا يمكن أن تصبح بديلاً عنها.

فهذه القيم – قيم المواطنة – تعرف الفرد بوطنه وتراثه الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، ومن ثم الإحساس والشعور الإيجابي نحو الوطن ، وتنتهي تلك المعرفة وذلك الشعور بسلوك وأداء إيجابي على كافة المستويات من أجل تحقيق اللحمة الاجتماعية والعمل على ما من شأنه يحقق رفعة الوطن وتقدمه . (B.Crick,2000.p.100).

وتؤكد *"وثيقة مبارك والتعليم ٢٠٠٠م"* إلى أن اكتساب المتعلمين لقيم المواطنة لهو أمر أساسي وهدف جوهري للسياسة التعليمية ؛ وذلك لإعداد المواطن الصالح القادر على مواجهة التحديات العالمية ، وخاصة الثقافية منها التي تحمل في طياتها الكثير من القيم والمضامين التي لا تتفق وقيمنا العربية الأصيلة . (وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٠م ، ص١٦).

ومما يزيد من أهمية هذه القيم ، هو إن إغفالها يجعل الفرد يشعر بالاغتراب ؛ مما يؤدى إلى ضعف الولاء والانتماء والمشاركة السياسية في شئون المجتمع والحرص على المصلحة العامة (عادل رسمي حماد ، ٢٠٠١م ، ص٢) وانتشار ظاهرة التعصب بكل أنواعها التي تعد أهم معوق للتنمية و نهضة وتقدم المجتمع (عبد السلام إبراهيم محمد ، ٢٠٠٦م ، ص٧٥) كما ينتشر التقليد الأعمى لكل ما يشاهد عبر الفضائيات من سلوكيات منافية لقيمنا العربية الأصيلة ، وزيادة النزعة الذاتية ، والرغبة المتزايدة في الاستهلاك ، وضعف الوعي بقضايا المجتمع وعدم المحافظة على البيئة ، والانقياد وراء التيارات الهادمة (أحمد محمد أحمد، ٢٠٠٦م ، ص١٢٢) .

ومن الدراسات التربوية التي تشير إلى هذه النتائج نجد – لا الحصر – دراسة *إم . بيك وجى. مالى M.Beck &J.Mally عام ٢٠٠٠م* حيث أوضحت أن ظاهرة العنف والتخريب لدى العديد من تلاميذ المدارس ، إنما ترجع إلى ضعف انتمائهم وولائهم . وأوضحت دراسة *صموئيل تامر بشرى عام ٢٠٠١م*

أن هناك كثيراً من المظاهر السلبية والعنف والسلوكيات المنحرفة والشاذة وعدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الكثير من أفراد المجتمع ، ترجع في أصلها إلى ضعف قيم الانتماء والولاء لدى هؤلاء الأفراد . وأشارت ***دراسة نجاة عدلي توفيق عام ٢٠٠٣م*** إلى أن ما يعانيه المجتمع اليوم من ضعف في العلاقات الاجتماعية بين أفراده وظهور كثير من المشكلات والسلوكيات التي تتسم بالعنف والتخريب والإضرار بالمجتمع ، إنما سببه الرئيس هو ضعف قيم الانتماء والولاء لدى أفراد المجتمع صغاراً وكباراً . وأوضحت دراسة ***إتش. منتروب H.Mintrop عام ٢٠٠٣م*** أن السبب الرئيس وراء ظهور كثير من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً لدى الكثيرين من تلاميذ المدارس مثل : الإهمال ، وإساءة استخدام الممتلكات العامة ، والعدوان ، والعنف والتخريب ...هو ضعف مفهوم المواطنة لديهم.

ومن ثم ظهر الاهتمام بالمواطنة كهدف تربوي لتنمية الشعور الوطني، ومقاومة الجمود والسلبية التي انتشرت بين الشباب والحفاظ على الروح الاجتماعية واحترام القانون والالتزام بالقيم.

وتعتبر مادة اللغة العربية من أكثر المواد الدراسية التي تساعد على إكساب وتنمية مفهوم المواطنة بكل ما يتضمنه هذا المفهوم من مفاهيم وقيم ؛ وذلك لأن اللغة العربية هى لغة التعليم والتعلم في البلدان العربية عامة ، وهى رمز العروبة ، والمحافظة على الهوية والكيان العربي ، كما أنها حاملة لكل المعاني والقيم العربية الأصيلة ووعاء الثقافة والتراث العربي.

وفي هذا الصدد يشير ***رشدي طعيمة*** إلى أن اللغة العربية لها موقع خاص ، إذ تقترن بأمرين أساسيين يتعلقان تعلقاً جوهرياً بالوجود العربي ، ويتمثل أولهما في الهوية وثانيهما بالمقدس .(رشدي أحمد طعيمة ، ٢٠٠٥م ، ص٨١) .

ويوضح ***مصطفي أحمد عبد المنعم*** أن اللغة العربية تعد من أهم مقومات الهوية القومية للشعوب العربية، فهى وعاء الثقافة، وعنوان الشخصية العربية ، وقد توفر لها من عوامل التوحد قديماً وحديثاً ما حفظها على مر العصور ووسع من نطاق انتشارها .

(مصطفي أحمد عبد النعيم ، ٢٠٠٠م ، ص ص ١٤١-١٤٢)

ويرى ***عقيلي محمد محمد*** أن منهج اللغة العربية من أهم المناهج الدراسية قدرة في إكساب وتنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين ، وتدعيم الذاتية الثقافية، والحفاظ على الهوية العربية (عقيلي محمد محمد، ٢٠٠٥م ، ص٣٣) .

وهذا يتفق مع ما يشير إليه ***على أحمد مدكور*** من فضل العربية في توحيد أبناء الأمة العربية، وإمدادهم بكل ما هو أصيل من قيم عربية أهمها حب الوطن والانتماء إليه وحب العلم والعمل والتضحية والإحساس بالمسئولية .(على أحمد مدكور ، ٢٠٠٣م ، ص١٨٠)

وأما ***عبد الصبور شاهين*** فيرى أن اللغة العربية هى أداة النهوض بالفكر والعقل العربي ، وتكوين شخصيته المستنيرة ، التي تمتلك القدرة على المواجهة والتحدي لكل ما هو غريب وغير مألوف لنا . من خلال سلاحها الواقي ، الذي يتمثل في القيم العربية الأصيلة ، والوعي أيضاً بقضايا ومشكلات المجتمع والسعي إلى التطوير والنهوض بنفسها وبمن حولها. (عبد الصبور شاهين ، ٢٠٠٢م ، ص٧٢)

مما سبق يتضح أهمية تعليم المواطنة واكتساب قيمها في تكوين المواطن الصالح ، وأن منهج اللغة العربية نظراً لأهميته الكبيرة يجب أن يكون له دور مهم في تحقيق هذا الهدف باعتباره الهدف الأسمى للتربية ، وخاصة أن هذا الهدف كما يوضح ***مكلوخلين T.H.Mclaughlin*** لا يقتصر على مقرر دراسي بعينه كما يظن البعض في مادة التربية الوطنية ، إنما يجب أن يكون هدفاً لكل

المواد الدراسية داخل المدرسة، وعلى رأس هذه المواد اللغة (T.H.Mclaughlin,2002,p.236) ، وذلك لأن اللغة هي القاسم المشترك بين أفراد المجتمع الواحد ، فهي من أهم مقومات المواطنة الصالحة ، إذ يمكنها أن تنمى وترسخ الهوية الوطنية لكل قومية ، وهذا يتفق مع ما يشير إليه ***ميلر Miller*** إن إعداد أفراد المجتمع في ضوء المواطنة الصالحة إنما يتطلب بالضرورة وجود قواسم مشتركة بينهم ، وأهم هذه القواسم هي : التاريخ ، واللغة ؛ لذلك يحاول البحث الحالي التوصل إلى أهم قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، والوقوف على دور مناهج اللغة العربية في تنميتها لدى طالب هذه المرحلة ؛ وذلك لأن هذه المرحلة تبلغ من الأهمية ما يجعل البحث يتوجه إليها ، وخاصة في مجال المواطنة الصالحة . فالطالب في هذه المرحلة لديه قدرات واستعدادات متعددة ومتنوعة ، كما أنه قابل للانقياد وراء التيارات والانجراف وراء السلوكيات المنحرفة التي تضره وتضر وطنه ، كما أنه في مرحلة عمرية قادر فيها على المشاركة السياسية وابداً الرأي والتصويت واختيار من يمثله ، هذا فضلاً عن قدومه على مرحلة الجامعة التي يجب فيها أن يكون مزوداً بقيمه العربية الأصيلة ومغروسة لديه السلوكيات الصالحة ومؤمناً بوطنه ومتمسكاً بدينه ومديناً له بالولاء والانتماء في كل الأحوال والظروف مهما كانت ، وحريصاً على المصلحة العامة ومؤثراً التضحية ومقبلاً على الحياة والعمل على نهضة وتقدم وطنه الحبيب.

الإحساس بالمشكلة :

على الرغم من أن الهدف الأسمى للتربية هو إعداد المواطن الصالح ، الملتزم بمسئولياته الوطنية والقومية والإنسانية ، وذلك عبر المراحل التعليمية المختلفة التي يمر بها ، إلا أن هناك العديد من الدعوات التي تشير إلى حالة من

عدم الرضا عن نوعية المواطن ، التي تخرجه المؤسسات التعليمية ؛ وقد يرجع ذلك إلى ضعف قيم المواطنة لدى هذا المواطن ؛ مما يترتب عليه ضعف الانتماء والولاء للوطن ، وإتباع كثير من السلوكيات غير المقبولة والمضرة بالمجتمع ، وقد أكد ذلك كل من: ***محمد عبد الرؤف خميس عام ٢٠٠٠م*** ، ***ومحمد إبراهيم عطوة عام*** ٢٠٠١م ، ***ومحمد صبرى الحوت*** عام ٢٠٠١م ، ***ولى جينيفر Lay Jennifer***عام ٢٠٠٤م ، ***وعادل رسمى حماد*** عام ٢٠٠١م ، حيث أكدوا جميعاً على أن إعداد المواطن الصالح الذي ينهض بنفسه وبمجتمعه يتطلب تنشئته على الفضيلة وقيم المواطنة الصالحة ، واستخدام الأساليب التربوية المناسبة لتحقيق هذا الهدف ؛ وذلك لأن ضعف هذه القيم يؤدى إلى عدم الإحساس بالمسئولية ، وضعف الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن ، وانتشار السلبية واللامبالاة ، والبعد عن محاولات المشاركة السياسية والاجتماعية.

ونلمس ذلك ونشاهده بوضوح لدى الكثير من شباب مجتمعنا ، حيث السلوكيات الكثيرة التي تدل على ضعف قيم المواطنة لديهم ، التي منها : ارتداء الملابس وأغطية الرأس المزينة بالعلم الأمريكي ورمز الصداقة الأمريكي ، ولصق هذه الرموز على سيارتهم وإطلاق المسميات الأوربية على المحلات التجارية، وتفضيل اقتناء منتجات هذه الدول ، والاهتمام بترديد الأغاني الأجنبية والاستعمال المتناثر للمفردات الأجنبية، وضعف اللغة العربية لديهم ، والتركيز على الاهتمام باللغات الأجنبية باعتبارها لغة العصر والتقدم، والتقليد الأعمى لكل ما هو أجنبيي ، وانتشار ما يسمى بظاهرة العنف داخل محيط الأسرة والمدرسة والجامعة وسائر المؤسسات الاجتماعية والمهنية ؛ ونتيجة لذلك تدهورت العلاقات الاجتماعية بين الفرد وأسرته من ناحية ، وبين الفرد والمجتمع من ناحية أخرى ، وهناك الكثير من الظواهر والدلائل على ذلك فيما نراه وما نسمع عنه . فقد ذكرت جريدة الأهرام التعليمي في ١١ سبتمبر ٢٠٠٤م بشأن قيام

بعض التلاميذ والطلاب بالتخريب ، وقد ارتفعت الجنايات إلى نسبة ٤٠% وجاءت نسبة الجرائم الجماعية التي اشترك فيها اكثر من طالب ٧٠%وظهور ما يعرف "بعصابات المدارس والكليات " (نجاة عدلي توفيق، ٢٠٠٣م ، ص٣٦) الأمر الذي ينذر بخطر كبير يهدد أمن واستقرار وسلامة الوطن ، والأمر الذي يحتم التصدي لهذا الخطر ، وتزويد أبنائنا بالسلاح الواقي الذي يحميهم ، وهو قيم المواطنة الصالحة، وخاصة في مرحلة الثانوية ، أشد المرحل التعليمية احتياجاً لتحقيق هذا الهدف ؛ وذلك نظراً لطبيعة وأهمية هذه المرحلة العمرية وتفشى كثير من هذه السلوكيات غير المقبولة لدى طلاب هذه المرحلة ، وخاصة اللامبالاة والاتكالية والعنف والتخريب في الممتلكات العامة وحوادث الشغب والتقليد الأعمى لكل ما هو أجنبي .

وإن كان هذا ما يلاحظه الباحث ، فإن هذا أيضاً ما تؤكده الصحف اليومية والبرامج الإذاعية والتلفازية ، وأيضاً شكوى كثير من معلمي هذه المرحلة التعليمية ، هذا فضلاً عن ضعف الوعي بالقضايا والأحداث المجتمعية وخاصة السياسية منها .

ويكون التصدي لذلك بالبحث عن حلول تربوية فعالة لمواجهة هذه الأمور وأولها التعرف على قيم المواطنة المناسبة لهؤلاء الطلاب والتعرف على مدى كفاءة المناهج الدراسية التي يدرسها هؤلاء الطلاب في تنميتها لديهم ؛ وذلك لأن المناهج الدراسية هي أداة التربية ووسيلتها في تحقيق أهدافها ، وخاصة منهج تعليم اللغة العربية ، اللغة الأم أداة التعليم والتعلم ورمز العروبة الغني بالموروثات والقيم والاتجاهات العربية الأصيلة والقدرة على مواجهة كل جديد ومستحدث ؛ من أجل التطوير وتوعية القائمين على هذه المناهج بضرورة تضمينها بقيم المواطنة المناسبة ، إذا ما ثبتت أنها لا تتناول هذه القيم بالشكل الملائم والقدر الكافي؛ حتى تتمشى ومتغيرات ومستحدثات العصر ، وخاصة أن

التربية من أجل المواطنة قد فرضت نفسها بقوة في عصرنا هذا ، وقد تناولتها العديد من الدول المتقدمة باهتمام كبير واتخذت في سبيل ذلك كافة الوسائل الممكنة التي تمكن مؤسساتها التربوية من إعداد وتخريج المواطن الصالح ، كي يكون لها السيادة والريادة دائماً ، ومن هذه الدول كما يشير ***ويـنج واه Wing Wah*** اليابان ، الصين ، ألمانيا ، أمريكا ، إنجلترا ، حيث جعلت الهدف الأسمى من نظامها التعليمي هو إعداد المواطن الصالح المزود بقيم المواطنة والاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع والوطن ، وقد رأت جميعاً أن أهم ما يمكن أن يحقق لها هذا هو المنهج الدراسي ، الذي يقدم للمتعلمين ، لذا تناولت المناهج بالتحليل والدراسة والتطوير . (Wing Wah,2004,p.275)

من هنا نستطيع أن نقرر – في ضوء ما سبق – أن الحاجة تبدو ماسة وملحة إلى مراجعة تامة وشاملة لجميع جوانب العملية التعليمية لمناهجنا الدراسية وخاصة تلك التي لها علاقة مباشرة وقوية بموضوع المواطنة الصالحة وقيمها التي تتطلبها ، التي من بينها مناهج تعليم اللغة العربية – من حيث أهدافها ، ومحتواها ، وطرق تدريسها – باعتبار أن التربية في تحليلها النهائي مجهوداً قيمنا مخططاً يستهدف تحليل القيم وغرسها في نفوس المتعلمين . ومن هنا بزت الحاجة إلى إجراء هذا البحث الذي يهدف إلى محاولة التعرف على دور مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة ، خاصة وأن هذه المناهج ستظل دائماً في حاجة إلى التطوير الذي قد يستفيد منه القائمون عليه في نتائج هذا البحث ؛ مما يؤكد أهميته ، بل وضرورة إجراء هذا البحث.

تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف واضح في قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، نتج عنه الكثير من السلوكيات غير المقبولة

اجتماعياً الأمر الذي قد يضر بأنفسهم وبوطنهم وعدم تحقق الهدف الأسمى لهذه المرحلة التعليمية ، الذي يتمثل في إعداد وتكوين المواطن الصالح، لذا يجب التعرف على هذه القيم اللازمة لهؤلاء الطلاب ، وتعرف دور مناهج تعليم اللغة العربية في تنميتها لديهم ؛ لمعرفة سبب الضعف في هذه القيم لدى هؤلاء الطلاب ، وتوعية القائمين على هذه المناهج وإمدادهم بنتائج هذا البحث من أجل التطوير ، **وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :**

(ما دور مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة في تنمية قيم المواطنة اللازمة لطلاب هذه المرحلة؟)

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ؟
- ما مدى توافر قيم المواطنة اللازمة لهؤلاء الطلاب في كل من أهداف ومحتوى مناهج اللغة العربية المقررة عليهم ؟
- ما أثر تدريس مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة في تنمية قيم المواطنة اللازمة لطلاب هذه المرحلة ؟

حدود البحث :

يلتزم الباحث في إجراء هذا البحث بالحدود التالية :

- مناهج تعليم اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م .
- يتم التعرف على دور مناهج تعليم اللغة العربية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة من خلال تحليل مضمون هذه المناهج، وقياس أثر تدريسها لهم.

- يقتصر تحليل مضمون مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة على أهداف هذه المناهج ومحتواها.

أهداف البحث :

هدف هذا البحث إلى ما يلي :

١- تحديد قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة.

٢- التعرف على مدى تضمين أهداف مناهج تعليم اللغة العربية ومحتواها بالمرحلة الثانوية العامة لهذه القيم.

٣- التعرف على أثر تدريس هذه المناهج في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب هذه المرحلة.

أهمية البحث :

يفيد هذا البحث فيما يلي :

- يمكن الاستفادة من قائمة قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة عند تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة، وخاصة بالنسبة لأهداف هذه المناهج ومحتواها.
- يقدم أداة قياس علمية خاصة بقيم المواطنة يمكن أن يستخدمها معلمي اللغة العربية في هذه المرحلة التعليمية في عملية تقويم اثر تدريس مناهج تعليم اللغة العربية في تنمية هذه القيم لدى طلابهم.
- الباحثين: فمن المتوقع أن يفتح هذا البحث المجال أمام باحثي تعليم اللغة العربية آفاقاً جديدة لتصميم بحوث تربوية في المراحل التعليمية الأخرى ، وللبحث في أثر مناهج تعليم اللغة العربية في تنمية قيم المواطنة وإعداد المواطن الصالح في جميع المراحل التعليمية.

- يقدم إطاراً نظرياً يتناول تعريف قيم المواطنة وأهميتها لطلاب المرحلة الثانوية العامة ودور مناهج تعليم اللغة العربية في تنميتها لدى طلاب هذه المرحلة ، ويرجى أن يسهم هذا الإطار في تفعيل دور مناهج اللغة العربية في تحقيق المواطنة الصالحة.
- تلبية النداءات والتوصيات المستمرة التي ترى ضرورة إعداد المواطن الصالح المزود بالقيم والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن ، والوقوف على ما يحول دون تحقيق هذا الهدف.

منهجا البحث :

نظراً لطبيعة البحث الحالي فإنه قد استخدم المنهجين التاليين :

- <u>المنهج الوصفي التحليلي :</u> الذي يمثل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية ، كما هى قائمة فعلاً ، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق رصد معدل تكراراتها ومواطن التركيز عليها ، والمعلومات الناتجة تكون ذات قيمة عملية تؤيد ممارسات قائمة أو تركز على تغييرها على نحو ما يجب أن تكون (عبد الرحمن محمد عيسوى ، ١٩٩٩م ، ص٣٧) .

وقد استخدم الباحث لتحقيق أهداف هذا البحث والإجابة عن أسئلته أسلوب تحليل المضمون للتوصل إلى القيم موضوع البحث ، ويعد هذا الأسلوب أحد أساليب الوصف العلمي والكمي المنظم ، حيث استخدمته بحوث ودراسات تربوية كثيرة في تحليل أفكار كثير من المواد الدراسية وما تتضمنه من قيم . ويهدف تحليل المضمون إلى الحصول على ما تتضمنه الكتب من قيم تم تحديدها مسبقاً وذلك في ضوء نظام للتكرارات، صمم ليعطى بيانات مناسبة لأسئلة محدودة في البحث.

- المنهج شبه التجريبي : وقد استخدم عند اختيار مجموعات البحث ، وعند التطبيق القبلي للمقياس قيم المواطنة ، وعند التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة بعد دراسة الطلاب لمناهج تعليم اللغة العربية المقررة عليهم ؛ وذلك للوقوف على أثر هذه المناهج في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة .

أدوات البحث :

لغرض هذا البحث تم إعداد الأدوات التالية :

- قائمة بقيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة.
- استمارة تحليل مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة .
- بناء مقياس لقيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة.

مصطلحات البحث :

قيم المواطنة :

القيم :

يعرفها ***حامد عبد السلام زهران*** بأنها " اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شئ ما، مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك" . (حامد عبد السلام زهران ، ٢٠٠٠م ، ص١٥٨)

ويعرفها كل من ***محمد الخوالدة وأحمد مزيد الشوجة*** بأنها " مثل عليا تمثل محطات مرجعية لضبط أخلاقيات الإنسان ، وتوجيه سلوكياته في الحياة ، مما يتوافق مع هذه الأخلاقيات والالتزام بها ".

(محمد الخوالدة وأحمد مزيد الشوجة، ٢٠٠٥م ، ص١٤٥)

وعلى ضوء هذا تعرف القيم في البحث الحالي بأنها " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يكتسبها الطالب خلال انفعاله وتفاعله مع

المواقف والخبرات التعليمية المختلفة التي يمر بها، وهى ثابتة نسبياً ومستمرة وتحكم سلوكياته واهتماماته واتجاهاته ".

المواطنة :

يعرفها كل من ***جون وديركوت John Cogan &Derricott Ray*** بأنها " العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع وتتضمن القبول والتسليم وتبادل الاهتمامات مع جميع الأفراد والإحساس المشترك من أجل رفاهية المجتمع والقدرة على العطاء لمزيد من تطوره واستمراره ".

(John Cogan &Derricott Ray,1998,p.2)

ويعرفها ***أحمد زكى بدوى*** بأنها " صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته ، وتتميز المواطنة بنوع من الولاء للبلاد ووحدتها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية".

(أحمد زكى بدوي، ٢٠٠٠م ، ص٣٠٧)

وعلى ضوء هذه التعريفات لكل من القيم والمواطنة يمكن تعريف قيم المواطنة في البحث الحالي بأنها:" مجموعة القيم التي يكتسبها طالب التعليم الثانوي العام الخاصة ببناء وتنظيم المجتمع ، وإعداده ليكون مواطناً صالحاً يؤمن بالديمقراطية والشورى ، ويحرص على الثوابت المصرية العربية التي لا يمكن التنازل عنها ، وحرية الفكر والتعبير ، واحترام الرأي الآخر ، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه ، كما يؤمن بالمشاركة والتعددية ، ويحافظ على بلاده والوقوف ضد أعدائها ".

إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث ، اتبع الباحث الخطوات التالية :

أولاً : وضع إطار نظري للبحث يتناول الحديث عن قيم المواطنة من حيث : ماهيتها ، وأهميتها لطلاب التعليم الثانوي العام ، وتصنيفها ، ومكوناتها وطرق اكتسابها ، ودور مناهج اللغة العربية في تنميتها لدى هؤلاء الطلاب .

ثانياً : إجراء مسح لأدبيات التربية والدراسات والبحوث السابقة – ما يمكن الوصول إليه – في ميدان القيم للإفادة منها في هذا البحث .

ثالثا: تحديد قيم المواطنة اللازمة والمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية العامة، من خلال عمل قائمة بها تتضمن هذه القيم والوزن النسبي لكل قيمة منها بناء على آراء السادة المحكمين المتخصصين.

رابعاً : عمل مقياس لقيم المواطنة ، بهدف تعرف أثر تدريس مناهج تعليم اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة في تنمية قيم المواطنة لدى هؤلاء الطلاب .

خامساً : التعرف على دور مناهج تعليم اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب هذه المرحلة ، وذلك على النحو التالي :

١- تحليل أهداف ومحتوى هذه المناهج باستخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال استمارة خاصة أعدت لهذا الغرض.

٢- تطبيق مقياس قيم المواطنة على طلاب أفراد العينة (مجموعات البحث) قبل دراستهم لهذه المناهج وبعد انتهائهم من دراستها.

سادساً : جدولة نتائج البحث وتفسيرها.

سابعاً : تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

ثانياً : الإطار النظري للبحث:

يتناول هذا الجزء من البحث قيم المواطنة، من حيث: ماهيتها وأهميتها، وخصائصها ومصادر اشتقاقها وطرق وأساليب تكوينها، ودور مناهج تعليم اللغة العربية في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، **وفيما يلي تفصيل ذلك :**

قيم المواطنة : ماهيتها وأهميتها :

تعد تنمية القيم لدى المتعلمين بصفة عامة ، من القضايا المهمة التي تحظى باهتمام كبير في العلمية التعليمية ، خاصة وأن هذه القيم تتغلغل في جوانب متعددة من حياة الإنسان ، ولذلك أصبح الاهتمام بالقيم ، وتحقيق النسق القيمي ، من أهم الأسس التي يقوم عليها العمل التربوي، خاصة وأن القيمة تمثل همزة الوصل بين العقيدة والأيدلوجية التي يتبناها المجتمع ، وبين النظم الاجتماعية بما في ذلك النظام التربوي كمنظومة تعليمية فرعية . (فاروق حمدي الفرا وإحسان خليل الأغا، ١٩٩٦م ، ص ١٣٩) .

والقيم التي يحتاجها المتعلم ؛ كثيرة ومتعددة ؛ فهناك القيمة النظرية والقيمة الاقتصادية والقيمة الجمالية والقيمة الاجتماعية، والقيمة الدينية، والقيمة السياسية، حيث تستهدف جميعاً خلق وإعداد المواطن الصالح، الذي يعد الهدف الأسمى للعملية التربوية ككل، بكل مكوناتها.

(عادل رسمي حماد، ٢٠٠٤م، ص٦)

وتعرف قيم المواطنة بأنها " مجموعة القيم التي يكتسبها المتعلم ، التي تجعله مواطناً صالحاً محباً لوطنه ، منتمياً له ، معتزاً به ، وملتزماً بمبادئه وقوانينه ، وشاعراً بمشاكله وقادراً على المشاركة الفعالة النشطة في حلها ، من خلال حرية فكره وتعبيره عن رأيه وإيمانه بالديمقراطية والشورى وتعاونه مع غيره" . (B.Crick ,2000,pp.99-100)

ولعله ليس من قبيل القول المكرر تأكيد أن الغاية الرئيسة من التعليم المدرسي – أو التمدرس ***Schooling*** حسب الاصطلاح الشائع – هو إعداد الأجيال المتعاقبة من أبناء المجتمع للاضطلاع بمسئولياتهم كمواطنين ، إلى الحد الذي معه يمكن القول : إن أحد الأسباب المهمة التي تقف وراء بناء نظام للتعليم العام فضلاً عن الاهتمام به – في كافة المجتمعات – هو الحاجة الماسة إلى بناء وتنمية المواطنة المستنيرة والواعية والمسئولية في آن واحد ، ومن أجل ذلك – أيضاً – كان الالتزام والحرص على تطبيق مبدأ إلزامية التعليم والعمل على تحديد سنوات الإلزام كان ذلك مستطاعاً. وإذا كانت التربية من أجل المواطنة تتضمن بطبيعة الحال – دراسة لمحتوى معرفي في حقوق المواطنة وواجباتها ، إلا أنها تتعدى ذلك وتتجاوزه إلى حد بعيد .

فالتربية من أجل المواطنة لا تتوقف على مجرد تعلم الحقائق الأساسية المتعلقة بمؤسسات الدولة وديناميات الحياة السياسية فيها فحسب ، وإنما تتضمن كذلك اكتساب المتعلم لقاعدة عريضة من المهارات والميول والاتجاهات والقيم التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بممارسة الفرد لأدوار المواطنة ، وهذا التعلم يتأثر بعوامل كثيرة تأتى في مقدمتها ما يتلقاه المتعلم من برامج دراسية. (T.H.Mdauglin,2000,p.570) .

وهذا يشير إلى أهمية القيم كمطلب أساسي لتحقيق المواطنة الصالحة ويتفق هذا مع ما يشير إليه *إدوار غالى* من أن هذه القيم تؤدى إلى النهوض بالوطن والارتفاع بشأنه ومعرفة كل فرد لحقوقه وواجباته واتخاذ القرارات الصحيحة والقدرة على مواجهة المشكلات الحياتية وعدم الاستبداد بالرأي والتعايش السلمي مع أفراد المجتمع . (إدورا غالى ، ١٩٩٨م ، ص١٠)

وهذه القيم هى كما يوضحه ت. س. *إليوت* السلاح الواقي لأي مجتمع لمواجهة التحديات والتغيرات العالمية ، لذا يجب تزويد جميع أفراد المجتمع بها. (ت. س. إليوت ، ٢٠٠٣م ، ص١٣٩) ؛ لأنها تعطى المتعلمين المثاليات والأفكار والأهداف ؛ ليشبوا مواطنين صالحين ليس بينهم وبين قيم المجتمع أي تعارض أو صدام ، كما تزودهم بأسس المشاركة الإنسانية والالتزام ، وروح التجديد ، والمسئولية ، والرؤية الشاملة لمتطلبات المجتمع ، والتحديات والتطورات العلمية والتكنولوجيا التي تواجهه. (إسماعيل على سعد، ٢٠٠٠م، ص٢٤٠) .

ويؤكد كل من *روسو Rousseau وميل Mill* أن نهضة وتقدم المجتمع إنما ينبع من أفراده الصالحين المزودين بمبادئ وقيم المواطنة ، التي تمكنهم من أداء واجباتهم وممارسة أدوارهم الحياتية وهم ليسوا عالة على غيرهم ، فهذه القيم توسع مداركهم الفكرية وتبصرهم بقضايا وطنهم وتفهم أوضاع مجتمعهم ؛ لذا يجب إكساب المتعلمين عبر المراحل التعليمية المختلفة حرية التعبير والمشاركة والانتماء والديمقراطية .. إلى غير ذلك من قيم صالحة. (S.Okin,2000,p.56)

ومن الدراسات التربوية التي تؤكد ضرورة الاهتمام بالمواطنة وإعداد أفراد المجتمع في ضوئها وإكسابهم القيم التي تؤهلهم لذلك – نجد لا الحصر – دراسة *رشدي طعيمة* عام ١٩٩٩م ، دراسة *ريباك Ribak*عام ٢٠٠٠م ، دراسة *نيكسون كينون Nixon Keenon*عام ٢٠٠٠م ، دراسة *ب.أس.إنسلين P.S.Enslin* عام ٢٠٠١م ، دراسة *ريتشارد جين Richard June* عام ٢٠٠١م ، دراسة *مصطفي رجب* عام ٢٠٠٢م ، دراسة *سلوى عبد الله الجسار* عام ٢٠٠٤م ، دراسة *هانى عبد الستار فرج* عام ٢٠٠٤م . حيث أوضحت جميعاً أهمية تربية المواطنة الصالحة وتزويد المتعلمين بأهم ما تتطلبه من قيم .

وإن إهمال ذلك لأمر خطير ، يترتب عليه عزوف المواطنين عن المشاركة في أحداث المجتمع وقضاياه والاعتماد المتزايد على الدولة والمطالبة المستمرة بتوفير كافة المتطلبات اللازمة للحياة دون الإسهام في مساعدة الدولة على توفير هذه المتطلبات ، هذا فضلاً عن إحياء وانبعاث الحركات والتيارات المضادة لحركة التنمية والنهوض بالمجتمع ، واللامبالاة ، والاتكالية ، وعدم تحمل المسئولية ،وزيادة الاستهلاك ، والأنانية ، وإهمال الممتلكات العامة .. وإلى غير ذلك في كل ما من شأنه يهدم المجتمع.

ومن هذه الدراسات والبحوث خرج البحث الحالي بمجموعة من النقاط ، تمثل أهمية قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية العامة، وهي :

- إعداد جيل وأعي بقضايا مجتمعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والمشاركة في حلها.
- إعداد جيل يتسم بالمبادرة الإيجابية لقضايا مجتمعه ونبذ السلبية واللامبالاة والعنف.
- إثراء معرفة الطلاب بحقوقهم وواجباتهم وتوعيتهم بها ، وممارسة تلك الحقوق والواجبات مع بعضهم ومع المحيطين بهم.
- حب الوطن والغيرة عليه والتضحية في سبيله والدفاع عنه ضد أي تهديدات خارجية أو داخلية ، ومراقبة الله في كل تصرف في التعامل مع الآخرين .
- تخلق هذه القيم المشاعر العامة والمشتركة بين الطلاب مثل : الانتماء للوطن الواحد ، والهوية الوطنية المشتركة ، حتى وإن اختلفت ثقافاتهم وأجناسهم ودياناتهم ؛ لأنهم يعيشون في مجتمع واحد له حق الولاء والانتماء والدفاع عنه.
- غرس الاخوة الإنسانية في نفوس الطلاب القائمة على الحق والعدل والمساواة
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة والتعاون والتكامل.

- تحرر الطلاب من التعصب والتمييز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.
- تدرب الطلاب على الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
- تنمى وعى الطلاب السياسي ، الأمر الذي يجعلهم مواطنين صالحين لهم دور إيجابي في مستقبلهم السياسي ، دور قائم على الكفاية والمسئولية.

هذا إلى جانب كثير من السلوكيات المقبولة التي يحث عليها المجتمع مثل : ترشيد الاستهلاك ، والمحافظة على البيئة والممتلكات العامة ، والحرص على راحة الآخرين ، والتكيف والتعايش السلمي ، وتقدير جهود الآخرين والاعتزاز بالرموز الوطنية ، واحترام المقدسات الدينية ، وحب العلم والتعلم ، والوعي الإعلامي، والتمسك بالحق والدفاع عنه.

وهذا بحق يجعل موضوع المواطنة هدفاً أسمى للعملية التربوية بمراحلها المختلفة ، وخاصة في مرحلة الثانوية العامة ، تلك المرحلة التي يمر فيها الطالب بمجموعة متنوعة من الخصائص والاحتياجات والقدوم على مرحلة – الجامعة – لها شأن عظيم في بناء وتطوير المجتمع ، الأمر الذي يجعل إكساب طلاب هذه المرحلة قيم المواطنة أمراً في غاية الأهمية ؛ كي لا يشعر هؤلاء الطلاب بالاغتراب داخل وطنهم ، ولا ينقادون وراء تيارات هدامة ، ولا يقلدون كل ما هو غريب وغير مألوف لثقافتنا العربية الأصيلة ، ولا يتهربون من المسئولية والمشاركة الفعالة ، ولا يفقدون ثقتهم في أنفسهم وفي رموز وطنهم.

خصائص ومصادر اشتقاق قيم المواطنة :

تتباين النظرة حول طبيعة القيم بقدر التباين في الآراء حول المصادر التي تشتق منها القيم ، فهناك من يرى أن هناك سلطة عليا إلهية أو المجتمع هى التي تفرض القيم على الإنسان ، وهناك من يرى عكس ذلك ، حيث يرى أن الإنسان

هو مصدر القيم ، وهناك من يجمع بين الرأيين على اعتبار أن القيم تشتق من مصادر عديدة مثل : طبيعة المجتمع وأهدافه ومعتقداته من حيث التاريخ والحضارة والثقافة وشخصية الإنسان ومعتقداته ، كما أن الأديان أحد المصادر المهمة للقيم بشكل عام والقيم الخلقية بشكل خاص.(مهنى محمد إبراهيم، ٢٠٠٤م، ص ص٥٨٧-٥٨٨)

وهذه الآراء تشير إلى وجود اختلاف في مصادر اشتقاق القيم من مجتمع إلى آخر ؛ وهذا يرجع لاختلاف ثقافة وفلسفة وأهداف كل مجتمع ، ونظراً لأن قيم المواطنة جزء من منظومة القيم ، **لذا يمكن تحديد مصادر اشتقاقها في مجتمعنا المصري من المصادر التالية :**

(السيد الحسيني ، ٢٠٠٣م ، ص٢٥٤)(سعيد إبراهيم عبد الفتاح، ٢٠٠٢م،ص١٧٦)(فؤاد على العاجز ، ٢٠٠٢م ، ص ص ٦١-٦٢)(صفاء محمد على ،٢٠٠٨م ، ص ص ٣٠-٣٣)

١- **الدين :** وهو من أهم مصادر القيم في الوطن العربي عامة ؛ وذلك لأن الوطن العربي مهبط الأديان السماوية ؛ لذا ذهب البعض إلى ربط القيم وردها للدين ، فديننا الإسلامي يحث في مواقف كثيرة على الولاء والانتماء وترشيد الاستهلاك والمحافظة على البيئة ، والاعتزاز بالقومية والعروبة والتعاون ونبذ التعصب والعنف والعدوان...

٢- **التراث الثقافي :** الذي ينتقل من جيل إلى جيل ، والذي يعبر عن خبرة المجتمع وثراء فكره ، حيث يتضمن هذا المصدر استمراراً انتقائياً لمنظومة القيم عامة ، التي من شأنها تنمى الاعتزاز بالعروبة والوطن.

٣- **العالم المحيط :** وخاصة القوى العالمية المسيطرة بإمكانياتها المختلفة التي تحاول بث فكرها وقيمها وثقافتها على المحيطين بها ؛ لذا تعد هذه القوى

مصدراً من مصادر القيم ، ولكن يجب الحذر والحيطة الشديدة ، فليس كل ما ينقل من خلال هذا المصدر مفيد وصالح .

٤- **التفاعل الاجتماعي :** حيث تتخلق بعض القيم نتيجة لتفاعل البشر مع بعضهم البعض ، حيث تنظم علاقات أفراد المجتمع وتوضح دور كل فرد.

٥- **الحاجة لقيم جديدة :** حيث يتمثل ذلك في حاجة الأفراد لظهور عناصر جديدة من القيم يكون لها فاعليتها على مختلف شرائحهم العمرية ومستوياتهم الاجتماعية وفئاتهم الثقافية.

وهذا العرض يوضح أن لقيم المواطنة التي يحتاج إليها طلاب المرحلة الثانوية العامة وغيرهم من أفراد المجتمع مصادر عديدة يجب الأخذ بها جميعاً للحصول على قائمة ثرية من قيم المواطنة المناسبة لهم ، تغطى جوانب الحياة المختلفة ؛ كي يصير هؤلاء الطلاب مواطنين صالحين في كافة القضايا والمجالات الحياتية التي سوف يتعاملون معها.

وتستمد هذه القيم سماتها وخصائصها من سمات وخصائص القيم التربوية التي يستهدفها المجتمع، **التي يمكن إجمالها فيما يلي :**(فاروق محمد العادلى ، ١٩٩٩، ص ص٧٧-٨١) (سعيد إبراهيم عبد الفتاح، ٢٠٠٢م ، ص١٧٦)

* ظاهرة إنسانية اجتماعية ثقافية، تبدو دائماً في سلوك الإنسان وتحدد اتجاهه.
* نسبية حيث تتغير وفق متطلبات الزمان والمكان.
* طبقية؛ أي تختلف باختلاف نصيبها من ملكية وسائل الإنتاج وبمدى وعيها الاجتماعي التاريخي.
* التناقض والصراع ؛ وذلك في الفترات التي يطرأ فيها تغيرات مجتمعية ملموسة.

* تعدد المظاهر والمستويات ويبدو ذلك واضحاً في الاهتمام بتصنيف القيم وفقاً لنماذج مختلفة، فهناك قيم إيجابية مرغوب فيها وأخرى سلبية مرغوب عنها.

ومن هذه الخصائص يتضح أن قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، يجب أن تتكون من أبعاد ثلاثة ، ***البعد المعرفي*** ويعنى ما لدى هذا الطالب من خبرات ومعلومات يكون قد كونها حول موضوع معين وتشمل المدركات والمفاهيم والحقائق والمعارف الخاصة بالنواحي الوطنية . والبعد الثاني في تكوين القيم هو ***البعد الوجداني*** ويقصد به الشحنة الانفعالية التي يصطبغ بها سلوك الطالب ونزوعه في الموقف الذي تنشط فيه قيم المواطنة ، وهذه الشحنة مختلفة عمقاً وشدةً وكماً، وذلك تبعاً لقوة القيمة أو ضعفها ، أما البعد الثالث فهو ***الجانب الأدائي*** – المهارى – الذي يجب أن يقوم به الطالب بعد معرفته وإيمانه بقيم المواطنة تجاه ما يتعرض له من مواقف حياتية مثل:المشاركة والتعاون ، والتعامل الجيد مع الممتلكات العامة،واتخاذ القرارات.

طرق وأساليب تكوين قيم المواطنة

تتلخص عملية تكوين قيم المواطنة في عدة أساليب تشكل مجتمعة أسلوباً متكاملاً لتكوين هذه القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، **وهذه الأساليب هي :**

(عدنان الأمين ، ٢٠٠٥ ، ص٥٢)(على أسعد وطفة ، ٢٠٠٣م ، ص٨٤)(فؤاد على العاجز، ٢٠٠٢م ، ص٦٧)

١- **إتباع المثل الصالح (القدوة)** : ويتم ذلك إما مباشرة كان يقلد الطالب الكبار فى سلوكهم باعتبار ان سلوك الكبار كالمدرسين أو الوالدين مثالي . وأما بطريقة غير مباشرة كأن يستمع الطالب أو يقرأ قصصاً من التاريخ أو

من الحاضر عن سلوكيات ومواقف وطنية لرموز تستحق أن تحتذي؛ لأنها صادرة عن قيم مثالية.

٢- **الاقتناع** : ويكون ذلك بعرض الحجج والأسانيد والأدلة المقنعة التي يقتنع بها الطلاب ويتقبلونها راضين ، وغالباً ما تدور هذه الحجج والأسانيد حول شئ معين يكون مرغوباً فيه أو مرغوباً عنه.

٣- **تحديد نواحي الاختيار** : كأن تعطى الطلاب مثلاً بديلات محددة تعبر عن قيم يؤمن بها المجتمع أو لا تدع لهم مجالاً للاختيار.

٤- **الخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الطالب سلوكاً معيناً** - ويكون ذلك بصورة مباشرة وتحت عيون المراقبة ، حتى يتصرف الطالب تلقائياً بالصورة المرغوب فيها : كأن يسلك خوفاً من عقاب وطمعاً فى ثواب .

٥- **الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية** : وهذه الطريقة ذات مفعول سريع وأكيد ، فمثلاً يكفى ان تقول للطالب : ما رأى الدين فى موضوع معين ؟ مثل العنف وتخريب الممتلكات العامة ، وهو متدين حتى يخضع ويتقبل ما تقوله .

٦- **الاعتزاز والتقدير**: بمعنى أن تكون اختيارات الطلاب مما يسعدهم ويكون لهم مكانة عزيزة بينهم وتحقق لهم فائدة عظيمة.

٧- **العمل بما تم اختياره** : حيث أن قيم المواطنة يجب أن تمارس، ويجب أن يلتزم بها الطلاب فى حياتهم وتؤثر فى كل تصرفاتهم .

٨- **توفير بعض المغريات الانفعالية وذلك باستخدام الدعاية والتشجيع والإرشاد** .

مناهج تعليم اللغة العربية وتنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة :

لقد تزايدت في الفترة الأخيرة بعض المشكلات الخطيرة التي بدأ يعانى منها المجتمع المصري ، وخاصة من قبل الشباب ، التي منها عدم الإحساس بالمسئولية ، وعدم الوعي بالحقوق والواجبات ، والتطرف والتعصب ، والبعد عن القيم العربية الأصيلة ؛ وهذا يرجع لعدة أسباب كان على قمتها ضعف مفهوم المواطنة الصالحة بما يتضمنه هذا المفهوم من قيم ، كما سبق توضيح ذلك.

وهنا يأتي دور التربية بكل مكوناتها للتصدي لهذه المشكلة ، ولما كانت المناهج الدراسية أداة التربية الرئيس في تحقيق أهدافها ؛ لذا يجب أن تقوم هذه المناهج بالتصدي لهذه المشكلة وإمداد المتعلمين بكل ما يؤهلهم ليصبحوا مواطنين صالحين ، وخاصة قيم المواطنة.

واللغة العربية بوصفها مادة دراسية تعد أداة من أدوات التربية لتحقيق هذا الهدف ، ولما لها من دور تربوي مهم لابد أن تسهم في القضاء على تلك المشكلات ، فيجب أن تسهم في إمداد المتعلمين وخاصة طلاب المرحلة الثانوية العامة المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان ، وأن يتم ذلك من خلال العمل على تكوين مشاعر إيجابية لفهم هذه المبادئ وتمكين الطلاب من ممارسة إحساسهم بالعدالة والحرية والمساواة والتعبير عن الرأي ، وذلك من خلال الأنشطة وممارسات يكون فيها للطالب دور بارز ؛ حتى يكون ما يتعلمه ليس بمعزل عن جوانب الحياة التي يعيشها داخل المدرسة وخارجها.

ومن الدراسات والبحوث التربوية التي تؤكد أهمية اللغات عموماً في إمداد المتعلمين بأسس ومبادئ وقيم المواطنة الصالحة ، دراسة ***محمد يونس***

الحملاوى عام ١٩٩٥م فقد أوضحت أن تعليم اللغات عموماً من المقومات التي تدعم مبادئ المواطنة ، ودراسة ***محمود أمين العالم*** عام ١٩٩٧م فقد تبنت الدفاع عن الخصوصية اللغوية لما لها من دور كبير في بناء وإعداد المواطن الصالح المرتبط بوطنه ، وأكدت دراسة ***ليجين سوك*** ***Leejin Sook*** عام ٢٠٠٢م أن التعليم اللغوي هو أساس تعميق الهوية لدى المتعلمين وربطهم بتراثهم وثقافاتهم وقيمهم ، وركزت دراسة ***شريم استيفل*** ***Sharram Astevel*** عام ٢٠٠٢م على أن تعلم الفنون اللغوية هو أصل إمداد الفرد بكل موروثاته الثقافية بما تحمله من قيم أصيلة تربطه بمجتمعه، وأوضحت دراسة ***كمال عجمى حامد*** عام ٢٠٠٢م أن اللغة العربية هى أساس بناء الهوية الإسلامية. وأوضحت دراسة ***عقيلي محمد محمد*** عام ٢٠٠٥م أن اللغة العربية هى أساس إعداد المواطن الصالح المعتز بعروبته وقوميته .

لذلك فلابد أن تلعب مناهج اللغة العربية دوراً مهماً في إبراز وتأكيد الانتماء والولاء للوطن والحث على السلوكيات النابعة من القيم العربية الأصيلة ؛ لذا لابد أن تتضمن هذه المناهج قيم المواطنة التي تعد المتعلمين إعداداً صالحاً للمجتمع ، وخاصة القيم التي تحث على الديمقراطية والانتماء والشورى والتسامح والإخاء والتعاون ونبذ العنف والتطرف...وخاصة أن هذه المناهج غنية بالموضوعات والخبرات اللغوية والفنون الأدبية التي من السهل أن تتناول هذه القيم بصور محببة لنفوس الطلاب.

وهذه الأهمية توجب مراجعة هذه المناهج مراجعة تامة وشاملة من حيث أهدافها ومحتواها باعتبار أن التربية في تحليلها النهائي مجهوداً قيماً مخططاً يستهدف تحليل القيم وغرسها لدى المتعلمين ؛ وذلك من أجل تعرف نقاط القوة والضعف والعمل على تطويرها ؛ لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، وهذا يتفق مع ما تشير إليه دراسة ***شعبان حامد على ونادية***

حسن *إبراهيم* عام ٢٠٠١م من ضرورة تطوير المناهج الدراسية لتنمية المواطنة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية العامة.

ثالثاً : أدوات البحث وتجربته

يتناول هذا الجزء من البحث الحديث عن أدوات البحث المستخدمة وإجراءاتها ، ثم الإجراءات التجريبية للبحث ، **وفيما يلي تفصيل ذلك :**

أ- إعداد أدوات البحث :

تتناول هذه الخطوة عرضاً توضيحياً للأدوات التي تم استخدامها في البحث ، **وهى كالتالي:**

١-قائمة بقيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة :

- استعان الباحث ببعض الكتب والمراجع العلمية وثيقة الصلة بموضوع المواطنة وقيمها اللازمة ، وخاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، حيث استفاد منها في التوصل إلى مجموعة من قيم المواطنة التي لها أهمية كبيرة لطلاب هذه المرحلة التعليمية (إدوار غالى ،١٩٩٨م) (John Cogan &Derricott (Roy,١٩٩٨) (Kerry Kennedy,١٩٩٩) (محمد رؤف حامد ، ١٩٩٩م)(إسماعيل على سعد، ٢٠٠٠م) (السيد حنفي عوض ، ٢٠٠٠م)(حسين كامل بهاء الدين ، ٢٠٠٠م)(شبل بدران ، ٢٠٠٠م)(عبد النبي حسن عبد الوهاب ، ٢٠٠٠م) (لطيفة إبراهيم خضر ، ٢٠٠٠م) (جعفر عبد السلام، ٢٠٠٢م)

- كما استعان الباحث أيضاً بمجموعة من البحوث والدراسات التربوية التي اهتمت بالمواطنة وإعداد الفرد في ضوئها ؛ للاستعانة بما ورد فيها من قيم لازمة للمواطنة الصالحة.

(أحمد وجدي حجازي ، ١٩٩٩م) (فاروق محمد العادلى ، ١٩٩٩م) (إيمان فؤاد الكاشف، ٢٠٠١)(Sadder Roger,٢٠٠٠)(Richard Jun ,٢٠٠١)(

صموئيل تامر بشرى، ٢٠٠١م)(سعيد إبراهيم عبد الفتاح ، ٢٠٠٢م) (فؤاد على العاجز ، ٢٠٠٢م)(عبد المجيد عبد المجيد أحمد ، ٢٠٠٢م) (شادية محمد جابر ، ٢٠٠٣م) (سلوى عبد الله الجسار ، ٢٠٠٤م)(هانى عبد الستار فرج ، ٢٠٠٤م) (حمدي حسن عبد المجيد ، ٢٠٠٤م) (Wing wah,2004) (دعد ،٢٠٠٦م)

- قام الباحث بتطبيق استبيان مفتوح (ملحق ١) على (١٣) محكماً من الموجهين والمعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وفلسفة التربية وعلم الاجتماع ، وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم بعد التأكد من صدق تعاونهم وزيادة دافعيتهم للإسهام في ملء الاستبيان ، وقد كان الهدف من هذا الاستبيان هو الإجابة عن التساؤل التالي "

(ما قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ويجب تنميتها لديهم ويحتاجونها في تفاعلهم مع مواقف الحياة اليومية المختلفة ؟)

- قام الباحث بتفريغ الاستبيانات التي تم تطبيقها ، وقد استبعدت القيم المكررة والمتداخلة وغير المناسبة للطلاب في هذا السن.

- في ضوء ما سبق قام البحث بإعداد قائمة مبدئية بقيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ، بلغ عددها (٦٠) قيمة ، وقد وضعت هذه القيم في استبانة ؛ لعرضها على مجموعة من المتخصصين (ملحق٢)

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين عددهم (١٥)محكماً(ملحق٧) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وفلسفة التربية وعلم الاجتماع وموجهي ومعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية ؛ وذلك لتعرف رأيهم فيما إذا كانت هذه القيم تصلح لتربية وإعداد طلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوئها. وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل قيمة ؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل قيمة إذا كانت مناسبة ، وصفراً إذا لم تكن

مناسبة ، وذلك لكل محكم على حدة ، ثم يتم جمع الدرجات التي حصلت عليها القيمة بالنسبة لجميع المحكمين ، وفي ضوء ذلك تم قبول القيمة عند درجة إجماع عليها بنسبة ٧٥% ؛ وذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{درجة الإجماع} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{عدد الموافقين + عدد غير الموافقين}} \times ١٠٠$$

- في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم ، قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها السادة المحكمون ، وتم استبعاد القيم التي لم تحصل على نسبة موافقة٧٥% فأكثر حيث ارتضت هذه النسبة العديد من الدراسات التربوية ، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية والوزن النسبي لمحتوى كل قيمة من هذه القيم.(ملحق ٣)

٢- إعداد استمارة تحليل محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة :

تطلب هذا البحث في أحد جوانبه تحليل أهداف مناهج تعليم اللغة العربية ومحتواها المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوء قيم المواطنة التي تم تحديدها ؛ للتعرف على قيم المواطنة المتضمنة في هذه المناهج . واستخدم الباحث في هذه الخطوة أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد أسلوباً فعالاً لاتخاذ أي قرار يستهدف تعديل هذه المناهج أو تطويرها من خلال الوصف الكمي لأهدافها ومحتواها بطريقة عملية موضوعية.

ولقد روعي في عملية تحليل أهداف ومحتوى هذه المناهج ما يلي :

- استبعاد الجمل التي ليس لها دلالة بالنسبة لفئات التحليل.
- استبعاد الصور والرسوم من عملية التحليل.
- إدخال الحواشي في عملية التحليل.

- اعتبار كل عطف جملة جديدة مستقلة.
- قراءة المحتوى قراءة جيدة حتى يتضح معناه في ذهن المحلل.
- استخراج القيم الصريحة المعلنة في المحتوى، والقيم الضمنية التي يمكن فهمها من السياق.
- تعرف تكرار ورود كل قيمة في المحتوى إذا تكررت وتعرف كيفية تناول المحتوى لها.
- رصد نتائج عملية التحليل في جداول تضمنت التكرارات والنسبة المئوية والمجموع.

الخطوات المنهجية المتبعة في عملية التحليل :

(سمير محمد حسين، ١٩٩٦م) (محمود كامل الناقة، ١٩٩٧م)

* **تحديد وحدة التحليل** :

اختار الباحث الجملة التامة لتكون وحدة التحليل في هذا البحث ؛ لأن الجملة كاملة هى التي تعطى المعنى الظاهر لما هو مكتوب وأكثرها شمولاً للمعنى ، إذ تعد الجملة وحدة معنوية مستقلة.

* **تحديد فئات التحليل بطريقة إجرائية :**

فئات التحليل في هذا البحث هى " قيم المواطنة " ولقد قام الباحث بتعريف كل قيمة من هذه القيم إجرائياً حتى يتوافر لعملية التحليل الدقة التامة والموضوعية ، وقد استفاد الباحث من بعض الكتابات والبحوث والدراسات التربوية في تحديد معاني هذه القيم (انظر ملحق ٢)

* **عينة التحليل :**

اشتملت عينة التحليل على كل من: (ملحق٤).

- أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة .

- الدروس المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية العامة التي تتضمن (القراءة- الأدب ونصوصه – البلاغة- التدريبات اللغوية).

ثبات التحليل :

يعتبر التحليل ثابتاً إذا كان يعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه ، وعلى هذا تم تحليل أهداف و كتب تعليم اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة مرتين بفاصل زمني ثلاثة أسابيع بواسطة الباحث نفسه ، ولمعرفة ثبات التحليل تم حساب معامل الارتباط بين نتيجتي التحليل في المرتين باستخدام المعادلة التالية : (على ماهر خطاب ، ٢٠٠١م ، ص١٩٧)

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

وكان معامل الارتباط بين نتيجتي التحليل ٩٢% وهى قيمة دالة إحصائياً ، وتدل على نسبة ثبات عالية .

صدق التحليل :

للتأكد من صدق نتيجة التحليل ، قام الباحث بتطابق نتائج التحليل مع تحليل ثلاثة من الزملاء(*)، حيث تولى كل منهم تحليل منهج من المناهج الثلاثة

* – أ/ زين برعى أحمد – مدرس لغة عربية – إدارة منفلوط التعليمية – محافظة أسيوط
– أ/ محمد فرغلى عبد الواحد– مدرس لغة عربية بمدرسة أحمد عثمان الثانوية– إدارة منفلوط التعليمية – محافظة أسيوط
– أ/ أحمد أبو بكر جاد الحق – مدرس لغة عربية بمدرسة السلام الثانوية – إدارة أسيوط التعليمية – محافظة أسيوط

للغة العربية التي قام الباحث بتحليلها ، وذلك بعد تدريبهم على كيفية عملية التحليل ، وكانت نتائج تحليلهم متقاربة جداً مع النتائج التي توصل إليها الباحث في كل منهج من المناهج الثلاثة.

عرض قائمة التحليل على المحكمين :

بعد أن تم تحليل أهداف ومحتوى مناهج تعليم اللغة العربية ، وبعد الانتهاء من إعداد استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض ، عرضت على مجموعة من المحكمين (ملحق٧) لإبداء الرأي في تصميمها والفئات التي تتضمنها ، وقد وافق عليها السادة المحكمون مع إشارة بعضهم إلى بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها (ملحق ٥) .

نتائج عملية التحليل :

لقد أسفرت عملية التحليل مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة عن النتائج الموضحة بالجزء الخاص بنتائج البحث وتفسيرها، التي في ضوئها يمكن القول:

إن أهداف مناهج تعليم اللغة العربية ومحتواها لم تتناول قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة، كما يجب أن تكون أو بطريقة تساعد على تنمية هذه القيم لدى هؤلاء الطلاب.

ومن المعروف أن القيم لا تنمى من خلال وجودها في الأهداف والمحتوى فقط ، ولكن تنميتها يعتمد بدرجة كبيرة على طريقة التدريس التي يتبعها المعلم وما يستخدمه من وسائل تعليمية وأنشطة تربوية وطريقة تنظيم المحتوى وغيرها من مكونات المنهج،وهذا ما سنتعرف عليه الآن.

٣- بناء مقياس قيم المواطنة :

لتعرف أثر مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة على تنمية قيم المواطنة اللازمة لطلاب هذه المرحلة، قام الباحث بإعداد مقياس لهذه القيم وتطبيقه على مجموعة من طلاب هذه المرحلة عند التحاقهم بالصفوف الدراسية وبعد دراستهم لهذه المناهج.

مراحل بناء مقياس قيم المواطنة :

نظراً لعدم وجود مقياس معد من قبل لقيم المواطنة من النوع الذي يصلح لهذا البحث ويحقق أهدافه ، لذا تطلب الأمر إعداد مقياس في قيم المواطنة ، حيث قام الباحث بالرجوع إلى بعض مقاييس القيم التي وردت في البحوث والدراسات السابقة ، كما رجع إلى العديد من كتب ومراجع القياس والتقويم ؛ للاستفادة منها في بناء هذا المقياس(جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم ، ١٩٩٦م)(محمود عبد الحليم منسي ، ١٩٩٤م)(أحمد محمد الطيب ، ١٩٩٩م) (رجاء وحيد دويدرى ، ٢٠٠٠م)(سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٨م)(فؤاد أبو حطب وسيد أحمد عثمان وآمال صادق، ١٩٨٣)(فخري رشيد خضر، ٢٠٠٣م)، وقد مر بناؤه بمرحلتين أساسيتين هما :

المرحلة الأولى: مرحلة تصميم المقياس

المرحلة الثانية: مرحلة تقنين (موضوعية المقياس)

مرحلة تصميم المقياس :

لتصميم هذا المقياس أتبع الباحث الإجراءات التالية :

أ- تحديد أهداف المقياس:

يستهدف هذا المقياس، قياس ما لدى طلاب التعليم الثانوي العام من قيم المواطنة اللازمة لهم، التي تضمنتها القائمة الخاصة بهذه القيم، نتيجة دراستهم لمناهج تعليم اللغة العربية المقررة عليهم في العام الدراسي (٢٠٠٦م -٢٠٠٧م).

ب- إعداد وتخطيط عام لمحتوى المقياس:

قام الباحث في هذه المرحلة، بعمل تخطيط عام لمحتوى المقياس على النحو التالي :

▪ صياغة محتوى (فقرات) المقياس:

في ضوء القيم التي تضمنتها القائمة ، وفي ضوء التحديد الإجرائي لمفهوم كل قيمة من هذه القيم ، قام الباحث بتصميم مواقف حياتية مختلفة مما يواجهها الطلاب في حياتهم اليومية ؛ بهدف التأكد من مدى وجود هذه القيم لديهم ، وقد بلغ عدد فقرات هذا المقياس (٥٠) فقرة.

▪ تعليمات المقياس :

تنقسم تعليمات المقياس إلى قسمين رئيسين هما :

القسم الأول : تعليمات عامة على غلاف المقياس.

القسم الثاني : تعليمات خاصة بكيفية الإجابة عن فقرات المقياس.

▪ تحديد زمن الإجابة عن المقياس :

في ضوء عدد الفقرات التي تضمنها المقياس ومتطلباته ، حدد الباحث زمن الإجابة عن المقياس بمدة قدرها خمسون دقيقة ، وعندما طبق المقياس في التجربة الاستطلاعية ، تبين أنه يحتاج إلى مدة قدرها ساعة للإجابة عنه.

▪ تصحيح المقياس :

يصحح هذا المقياس على أساس إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفراً لكل إجابة خاطئة في كل موقف من المواقف التي يحتوى عليها المقياس ،ولتسهيل عملية التصحيح ، أعد الباحث مفتاح للإجابة مرفق بالمقياس(ملحق ٦)

الصورة الأولية للمقياس :

بعد أن انتهى الباحث من إعداد التخطيط العام لمحتوى المقياس ، التي شملت جميع الخطوات والإجراءات السابق ذكرها ، قام الباحث بطبع المقياس في صورته الأولية.

مرحلة تقنين (موضوعية) المقياس :

بعد أن انتهى الباحث من مرحلة تصميم المقياس ، بدأ في مرحلة عمل الإجراءات التي تلزم لجعل المقياس في صورة موضوعية ، **وهذه الإجراءات هي :**

▪ **الصدق الظاهري للمقياس :**

لعمل الصدق الظاهري لمقياس قيم المواطنة ، قام الباحث بعرض الصورة المبدئية له على مجموعة من المحكمين المتخصصين (ملحق ٧) ؛ وذلك لتعرف آرائهم حول ما جاء بالمقياس مثل : صياغة فقراته ومدى ملاءمتها للقيم التي وضعت لقياسها ، ومدى سلامة تعليمات المقياس ووضوحها ، ولقد أسفر هذا التحكيم عن بعض التعديلات البسيطة التي أخذ بها الباحث.

▪ **ثبات المقياس :**

بعد الانتهاء من المرحلة السابقة قام الباحث بتطبيق هذا المقياس – كتجربة استطلاعية – على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة الخارجة الثانوية بنين – محافظة الوادي الجديد ، بلغ عددهم (٣٠) طالباً ، وذلك مرتين بفاصل زمني بين التطبيقين مدته خمسة عشر يوماً . وباستخدام

معامل الارتباط (على ماهر خطاب ، ٢٠٠١م ، ص١٩٧) كأسلوب إحصائي ، بلغ معامل الثبات لهذا المقياس (٠,٨٨) وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعنى أن هذا المقياس على درجة عالية من الثبات.

الصدق الذاتي للمقياس :

تم قياس الصدق الذاتي للمقياس عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثباته وهو(٠,٨٨) فبلغ هذا الصدق (٠,٩٣) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وبذلك أصبح المقياس صالحاً للاستخدام (ملحق ٦) .

ب- الإجراءات التجريبية للبحث :

للتعرف على دور مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب هذه المرحلة، **تم إجراء ما يلي :**

١- اختيار عينة البحث :

حيث اتبع البحث الحالي التصميم التجريبي القائم على القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعات البحث ، وقد تم اختيار ثلاثة مجموعات تجريبية ، كل مجموعة تمثل صفاً دراسياً من الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية العامة ، وذلك من مدرسة الخارجة الثانوية بنين – محافظة الوادي الجديد – محل عمل الباحث في العام الدراسي ٢٠٠٦م-٢٠٠٧م ، وتكونت مجموعات البحث من ثلاثة فصول بالمدرسة ، عدد كل مجموعة هو (٣٥) طالباً . وهؤلاء الطلاب ينتمون إلى بيئات ذات مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط ، مما يقلل من أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب في عملية التعلم ، هذا فضلاً عن تقارب العمر الزمني بين أفراد كل مجموعة من المجموعات الثلاث ، **والجدول التالي يوضح أفراد العينة:**

جدول (١) اختيار أفراد العينة الذين طبق عليهم مقياس قيم المواطنة

المدرسة	الإدارة التعليمية	الصف الدراسي	الفصل	عدد الطلاب
الخارجة الثانوية بنين	إدارة الخارجة التعليمية	الأول	١/١	٣٥
		الثاني	٣/٢	٣٥
		الثالث	٣/٣	٣٥

٢- تم تطبيق مقياس قيم المواطنة على مجموعات البحث ، وذلك قبل دراستهم لمناهج اللغة العربية المقررة عليهم، وذلك في شهر سبتمبر ٢٠٠٦م

٣- تم تطبيق مقياس قيم المواطنة على مجموعات البحث ، وذلك بعد دراستهم لمناهج اللغة العربية المقررة عليهم، وذلك في شهر مايو ٢٠٠٧م

رابعاً : نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضاً لأهم النتائج التي توصل إليها في ضوء أهدافه ، بعد أن تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الطرق الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) والطرق التحليلية (اختبار "ت")

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه "ما قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ؟ "

تم تحديد قيم المواطنة المناسبة واللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، وذلك من خلال حساب الأوزان النسبية لتكرار الموافقة على مناسبة كل قيمة ، التي تم الحصول عليها بعد تحكيم استبانة تحديد قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، التي وجهت إلى مجموعة من المتخصصين ، وقد حذفت القيم التي أشار غالبية السادة المحكمين بأنها غير مناسبة لهؤلاء الطلاب،

التي لم تحظ على وزن نسبى قدره ٧٥% فأكثر ، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بقيم المواطنة المناسبة واللازمة والمناسبة لهؤلاء الطلاب (ملحق٣) .

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه " ما مدى توافر قيم المواطنة اللازمة لهؤلاء الطلاب في كل من أهداف ومحتوى مناهج تعليم اللغة العربية المقررة عليهم ؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كل من أهداف ومحتوى مناهج تعليم اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة ، وذلك من خلال تصميم استمارة تحليل في ضوء قائمة قيم المواطنة التي تم التوصل إليها ، **وفيما يلي توضح لنتائج عملية التحليل هذه :**

أ- نتائج تحليل أهداف مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء قيم المواطنة:

*- إن العدد الكلى لأهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة (٥٨) هدفاً ، وبلغ عدد الأهداف التي اهتمت بقيم المواطنة (٨) أهداف ، أي بنسبة (١٣,٧٩) تقريباً من جملة الأهداف وهى نسبة ضعيفة تشير إلى عدم اهتمام أهداف مناهج اللغة العربية بتأكيد قيم المواطنة وضرورة تنميتها لدى الطلاب.

*- إن عد قيم المواطنة التي انطبقت على الأهداف (٨) قيم من بين العدد الكلى لهذه القيم ، الذي هو (٥٠) قيمة أي نسبة (١٦) تقريباً وهى نسبة ضعيفة جداً.

ب- نتائج تحليل محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء قيم المواطنة :

تم تحليل محتوى مناهج اللغة العربية بالصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية العامة في ضوء قيم المواطنة اللازمة لطلاب هذه الصفوف، ويشير الجدول التالي إلى النتائج الإجمالية لتحليل محتوى المناهج الثلاثة.

جدول (٢)

نتائج تحليل محتوى مناهج اللغة العربية في ضوء قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية

قيم المواطنة	نتائج تحليل محتوى منهج الصف الأول		نتائج تحليل محتوى منهج الصف الثاني		نتائج تحليل محتوى منهج الصف الثالث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الديمقراطية	٢	%١,٣١	٣	%١,٨٤	١	%.٧١	٦	%١,٣٣
الحرية	٤	%٢,٦٣	٢	%١,٢٣	٢	%١,٤٣	٧	%١,٥٦
الشورى	٣	%١,٩٧	٣	%١,٨٤	٣	%٢,١٥	٩	%٢
تحمل المسئولية	٢	%١,٣١	٢	%١,٢٣	٣	%٢,١٥	٧	%١,٥٦
الانتماء	٤	%٢,٦٣	٣	%١,٨٤	٤	%٢,٨٧	١١	%٢,٤٥
المساواة	٢	%١,٣١	٣	%١,٨٤	٣	%٢,١٥	٨	%١,٧٨
التسامح	٣	%١,٩٧	٢	%١,٢٣	٣	%٢,١٥	٨	%١,٧٨
التعاون	٤	%٢,٦٣	٤	%٢,٤٥	٤	%٢,٨٧	١٢	%٢,٦٧
الصالح العام	٣	%١,٣١	٣	%١,٨٤	٣	%٢,١٥	٩	%٢
العدل	٦	%٣,٩٤	٣	%١,٨٤	٢	%١,٤٣	١١	%٢,٤٥
التفكير العلمي	٢	%١,٣١	٣	%١,٨٤	٣	%٢,١٥	٨	%١,٧٨
حب العلم	٣	%١,٩٧	٤	%٢,٤٥	٣	%٢,١٥	١٠	%٢,٢٣
الاعتزاز بالنفس	٥	%٣,٢٢	٤	%٢,٤٥	٤	%٢,٨٧	١٣	%٢,٩٠
المبادأة والإيجابية	٢	%١,٣١	٣	%١,٨٤	٣	%٢,١٥	٨	%١,٧٨
حب العمل	٥	%٣,٢٢	٣	%١,٨٤	٢	%١,٤٣	١٠	%٢,٢٣

احترام الملكيات	٢	%١,٣١	٢	%١,٢٣	٣	%٢,١٥	٧	%١,٥٦
التعايش مع الخلاف	٤	%٢,٦٣	٢	%١,٢٣	٤	%٢,٨٧	١٠	%٢,٢٣
التنافس الحر	٢	%١,٣١	٣	%١,٨٤	٣	%٢,١٥	٨	%١,٧٨
الجد والمثابرة	٣	%١,٣١	٤	%٢,٤٥	٤	%٢,٨٧	١١	%٢,٤٥
تقدير الوقت	٣	%١,٩٧	٢	%١,٢٣	١	%.٧١	٦	%١,٣٣
الوعي الإعلامي	١	%.٦٥	١	% .٦١	٢	%١,٤٣	٤	%.٨٩
التضحية والإيثار	٢	%١,٣١	٤	%٢,٤٥	٢	%١,٤٣	٨	%١,٧٨
الأمانة	٣	%١,٩٧	٣	%١,٨٤	٣	%٢,١٥	٩	%٢
تذوق الحياة	٢	%١,٣١	٣	%١,٨٤	٤	%٢,٨٧	٩	%٢
التعارف	٤	%٢,٦٣	٣	%١,٨٤	٢	%١,٤٣	٩	%٢
الصدق	٣	%١,٩٧	٤	%٢,٤٥	٣	%٢,١٥	١٠	%٢,٢٣
النظام	٢	%١,٣١	٣	%١,٨٤	٣	%٢,١٥	٨	%١,٧٨
ترشيد الاستهلاك	١	%.٦٥	٢	%١,٢٣	٣	%٢,١٥	٦	%١,٣٣
آداب الحديث	٣	%١,٩٧	٣	%١,٨٤	٢	%١,٤٣	٨	%١,٧٨
الصلح	٣	%١,٩٧	٤	%٢,٤٥	٢	%١,٤٣	٩	%٢
الطاعة	٢	%١,٣١	٣	%١,٨٤	٣	%٢,١٥	٨	%١,٧٨
النجاح	٤	%٢,٦٣	٤	%٢,٤٥	٢	%١,٤٣	٨	%١,٧٨
احترام التقاليد	٤	%٢,٦٣	٤	%٢,٤٥	٣	%٢,١٥	١١	%٢,٤٥
الإنتاجية	٣	%١,٩٧	٢	%١,٢٣	١	%.٧١	٤	%.٨٩

الانفتاح على آفاق جديدة	٢	%١,٣١	٣	%١,٨٤	٢	%١,٤٣	٧	%١,٥٦
الرضا	٣	%١,٩٧	٤	%٢,٤٥	٢	%١,٤٣	٩	%٢
المحافظة على البيئة	٤	%٢,٦٣	٦	%٣,٦٨	٣	%٢,١٥	١٣	%٢,٩٠
الأمن	٤	%٢,٦٣	٢	%١,٢٣	١	%.٧١	٧	%١,٥٦
التركيز والانتباه	٢	%١,٣١	٣	%١,٨٤	٢	%١,٤٣	٧	%١,٥٦
التواضع	٣	%١,٩٧	٣	%١,٨٤	٢	%١,٤٣	٨	%١,٧٨
التفاؤل	٦	%٣,٩٤	٤	%٢,٤٥	٣	%٢,١٥	١٣	%٢,٩٠
الكرم والعطاء	٢	%١,٣١	٥	%٣,٠٦	٣	%٢,١٥	١٠	%٢,٢٣
الصداقة	٣	%١,٩٧	٤	%٢,٤٥	٢	%١,٤٣	٩	%٢
الوفاء	٤	%٢,٦٣	٣	%١,٨٤	٤	%٢,٨٧	١١	%٢,٤٥
تقدير المشاعر	٥	%٣,٢٢	٦	%٣,٦٨	٥	%٣,٥٩	١٦	%٣,٥٧
تقبل التغير	١	%.٦٥	٣	%١,٨٤	٢	%١,٤٣	٦	%١,٣٣
الصبر	٣	%١,٩٧	٤	%٢,٤٥	٢	%١,٤٣	٩	%٢
تقويم الذات	٣	%١,٩٧	٢	%١,٢٣	١	%.٧١	٦	%١,٣٣
تقدير عمل الآخرين	٤	%٢,٦٣	٣	%١,٨٤	١	%.٧١	٨	%١,٧٨
إماطة الأذى	٢	%١,٣١	٤	%٢,٤٥	١	%.٧١	٧	%١,٥٦
المجموع	١٥٢	%١٠٠	١٦١	%١٠٠	١٣٥	%١٠٠	٤٤٨	%١٠٠

يتضح من البيانات المدرجة في الجدول السابق أن قيم المواطنة قد وزعت على مناهج تعليم اللغة العربية بالصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية العامة بدرجات متفاوتة ، وأن منهج تعليم اللغة العربية بالصف الثاني قد احتوى

على أكبر تكرار من القيم حيث بلغ عدد تكرارات قيم المواطنة المتضمنة فيه (١٦١) تكراراً أي بنسبة (٣٥,٩٣%) من مجموع تكرارات القيم الكلية التي بلغت (٤٤٨) تكراراً ، ويليه منهج تعليم اللغة العربية بالصف الأول ، حيث بلغ عدد تكرارات القيم المتضمنة فيه (١٥٢) تكراراً بنسبة (٣٣,٩٢) من مجموع تكرارات القيم الكلية ، وجاء في المرتبة الثالثة منهج تعليم اللغة العربية بالصف الثالث ، حيث بلغ عدد تكرارات القيم المتضمنة فيه (١٣٥) تكراراً أي بنسبة (٣٠,١٣%) من المجموع الكلى لتكرارات القيم . كما يتضح أن أكثر قيم المواطنة انتشاراً هى : (تقدير المشاعر ١٦تكراراً)- (الاعتزاز بالنفس١٣ تكراراً)- (المحافظة على البيئة ١٣تكراراً)- (التفاؤل ١٣تكراراً) - (التعاون ١٢تكراراً) - (العدل ١١ تكراراً)- (الانتماء١١ تكراراً) - (الجد والمثابرة ١١تكراراً) - (احترام التقاليد١١ تكراراً) - (الوفاء ١١ تكراراً).

وأما أقل قيم المواطنة انتشار هى: (الوعي الإعلامي ٤ تكرارات) - (الإنتاجية ٤ تكرارات) - (تقبل التغير ٦ تكرارات)- (تقويم الذات٦ تكرارات) (الديمقراطية ٦ تكرارات) - (ترشيد الاستهلاك٦ تكرارات) - (تقدير الوقت ٦ تكرارات) .

وهذا يدل على أن قيم المواطنة لم تحظ بنصيب وافر من التكرارات في مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، وهذا ما نلحظه لحظاً واضحاً في درجة تضمن هذه المناهج لهذه القيم في الصفوف الثلاثة معاً ، وربماً يعود عدم التركيز على هذه القيم في مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من قبل مؤلفي هذه المناهج ،اعتقاداً في أن هذه المادة – اللغة العربية– تسهم مع غيرها من المواد الدراسية الأخرى في تعزيز هذه القيم ، وأن هذا العذر لواضعي مناهج اللغة العربية غير مقبول ولا يعفيهم من إعادة النظر في هذه المناهج ؛ لأن هذه المناهج هى أولى المواد في التركيز على قيم المواطنة ؛ حيث تحمل

رمز العروبة والقومية والوحدة العربية – اللغة العربية – كما أنها مجال خصب وثرى لتناول الموضوعات والقضايا المجتمعية ، وأيضا تناول الدراسات الأدبية بفنونها ومجالاتها المختلفة التي تعد مصدراً من أهم مصادر القيم بصفة عامة ، وذلك على عكس المناهج الأخرى التي قد تتعرض لهذه القيم بصورة عرضية من غير تركيز يعالجها بدرجة كافية .

وكما هو معلوم فإن الحرص والتركيز على قيم المواطنة ينبعان من أن هذه القيم لها تأثير بالغ الأهمية في صقل شخصية الطالب ، ومن ثم فإن تمثلها يساعد على تربية وإعداد جيل صالح يدين بالولاء والانتماء لوطنه ، قادراً على العطاء والبناء والتقدم ؛ لذا وجب إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، وذلك بالتطوير البناء ، الذي يجعل من قيم المواطنة هدفاً أسمى لها ، حيث توزع بطريقة علمية موضوعية من خلال موضوعات حياتية متنوعة تراعى الأصالة والتجديد واحتياجات وأهداف المجتمع ، وكذلك خصائص واحتياجات طلاب المرحلة الثانوية . وذلك تمشياً مع الدراسات التي ترى أن اللغة أهم وسائل التربية في إعداد جيل صالح يعتز بوطنه وثقافته وإكسابه القيم الصالحة.

<u>للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه" ما أثر تدريس مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة في تنمية قيم المواطنة اللازمة لطلاب هذه المرحلة ؟"</u>

تم تطبيق مقياس قيم المواطنة قبلياً على أفراد مجموعات البحث التجريبية ، وذلك قبل دراستهم لمناهج اللغة العربية المقررة عليهم ، ثم أعيد تطبيق المقياس بعدياً على نفس أفراد المجموعات ، وذلك في نهاية العام الدراسي ٢٠٠٦م-٢٠٠٧م بعد دراستهم لمناهج اللغة العربية المقررة عليهم ، وتمت المقارنة بين مجموعات البحث في كل من التطبيق القبلي والبعدي ، وتم حساب قيمة (ت)

للفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس قيم المواطنة ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة (ت) في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

المدرسة	الصف الدراسي	مجموع أفراد العينة	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
			م	ع	م	ع		
الخارجة الثانوية بنين	الأول	٣٥	٢٠,٦٣	٢,٩٨	٢٥,٨٥	٢,٣٨	٨,٦٨	غير دالة
	الثاني	٣٥	١٩,٢٨	٤,٠٧	٢٥,٨٠	٤,٢٩	٦,٠٣	غير دالة
	الثالث	٣٥	١٨,٧٤	٢,٩٨	٢١,٩٤	٢,٧٣	٤,٦٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق تقارب متوسطات درجات طلاب الصفوف الثلاثة في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة ، إذ بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي ؛ الصف الأول (٢٠,٦٣) ، الصف الثاني (١٩,٢٨) ، الصف الثالث (١٨,٧٤) ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوى ؛ الصف الأول (٨,٦٨)،الصف الثاني (٦,٠٣)، الصف الثالث (٤,٦٣) وهى جميعاً غير دالة إحصائياً .

ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو التالي :

* إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد مجموعات البحث التجريبية بين كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة ، فهذا يعنى أن قيم المواطنة اللازمة لطلاب هذه المرحلة لم تنم كثيراً برغم دراستهم لمناهج تعليم اللغة العربية المقررة عليهم طوال العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م . وبمقارنة قيم المواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام قبل دراستهم لمنهج اللغة العربية وذلك بقيم المواطنة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بعد انتهائهم من دراسة جميع مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الصف الأول الثانوي الذي بلغ (٢٠,٦٣) ومتوسط درجات طلاب الصف الثالث الثانوي الذي بلغ
(٢١,٩٤) وذلك في تحصيل طلاب أفراد العينة لقيم المواطنة.

وهذا يشير إلى وجود خلل وقصور واضح في مناهج تعليم اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة، وذلك في النواحي التالية :

١- عدم وجود قيم المواطنة - بطريقة محددة ومفصلة - في أهداف مناهج اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة ؛ مما جعل معلمي هذه المرحلة لا يشعرون بأهمية هذه القيم لطلاب هذه المرحلة التعليمية.

٢- عدم وجود معيار لقيم المواطنة يتم في ضوئه تحديد قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، كما يتم في ضوئه تحديد نسبة المحتوى المناسب لكل قيمة ، وعلى ذلك كان وجود هذه القيم - من حيث الكم والكيف - في مناهج اللغة العربية وجوداً عشوائياً.

٣- عدم توافر الأنشطة اللغوية الصفية واللاصفية التي تمكن المعلم من تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

٤- عدم وضوح الأسلوب التكاملي في تنظيم محتوى معظم المناهج الدراسية اللغة العربية وهذا العامل يعد من أهم عوامل القصور في هذه المناهج ، حيث ثبت علمياً أن القيم لا تنمو إلا في الدراسات التكاملية.

٥- شيوع الطريقة التقليدية في التدريس لدى كثير من معلمي اللغة العربية ، وهذه الطريقة لا تصلح على لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، حيث إن هذه القيم أساس تعلمها هو الممارسة والمشاركة والتطبيق العملي.

٦- تصارع القيم الحادث الآن في المجتمع ، والذي يجعل معظم الشباب غير قادر على التميز بين ما هو صالح وما هو غير صالح وبين ما يجب وما لا يجب.

٧- لا يوجد دليل واضح على أن قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة قد اعتمدت على تخطيط منظم يتحقق فيه الشمول والتوازن ومراعاة التدرج والنمو المفاهيمى وهذا ما أثبتته نتيجة التحليل لهذه المناهج.

٨- لم تراع محتويات المناهج التغيرات التي طرأت على قضايا الفرد والمجتمع المصري من حيث نوعيتها ومستوى تعقدها ، كما أغفلت المحتويات عرض الإجراءات والسياسات التي تتبع في التعامل معها، كما أنه لم تتضمن الموضوعات التي تتعلق بمشكلات الهوية مثل : ضعف الاعتزاز باللغة العربية والثقافة الإسلامية ، والسلبية والتواكل والمحاكاة والتقليد الأعمى لمظاهر الحياة الغربية.

كل هذا يشير ويستدعى إعادة النظر في مناهج اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة ، وذلك بالتطوير الذي يستهدف تضمين هذه المناهج قيم المواطنة اللازمة لطلاب هذه المرحلة لتحقيق المواطنة الصالحة التي تعد من أهم أهداف المناهج الدراسية عامة ومناهج اللغة العربية خاصة.

وهذا يتمشى مع ما تشير إليه الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المناهج الدراسية بالنقد والتحليل مثل: دراسة ***عاطف محمد بدوي*** عام ٢٠٠٠م حيث أوضحت نتائجها أن محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة لا يمد الطلاب بأبعاد الذاتية الثقافية أو القيم اللازمة لهم لمواجهة تحديات العولمة . دراسة ***محمد عبد الرؤف خميس*** عام ٢٠٠١م التي أوضحت ضرورة إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء العولمة وتحدياتها وإعداد المواطن الصالح. . دراسة ***على أحمد الجمل*** عام ٢٠٠٢م حيث أوضحت أن مناهج التاريخ بواقعها الحالي لا تنمى وعى المتعلمين بالقضايا المعاصرة ولا تمدهم بما يكفي لإعدادهم مواطنين صالحين . دراسة ***حسن على الناجى ونياب الرواجفة*** عام ٢٠٠٢م حيث أوضحت نتائجها إلى ضرورة تطوير كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن وذلك لضعف تأكيده على القيم اللازمة لتلاميذ هذا الصف .دراسة ***عقيلي محمد محمد*** عام ٢٠٠٥م حيث أوضحت نتائجها أن مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لا تمكن التلاميذ من أبعاد الذاتية الثقافية ، الأمر الذي يوجب تطويرها وإعادة النظر فيها. دراسة ***دعد*** عام ٢٠٠٦م حيث أشارت إلى وجود حاجة ضرورية لتطوير المناهج الدراسية التي تقدم للمراهقين ، إذ أنها من أهم أسباب أزمة الهوية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.

توصيات البحث :

- **في ضوء ما تم التوصل إليه البحث من نتائج ، يوصى الباحث بما يلي :**
  - تضمين مقررات اللغة العربية موضوعات وقضايا حياتية تتفق واهتمامات المتعلمين في المرحلة الثانوية العامة؛ لتحقيق مزيد من الجذب لديهم لدراسة وتحليل تلك الموضوعات والقضايا وتمثل ما بها من مفاهيم واتجاهات وقيم فعالة في تشكيل هويتهم.

- ضرورة تضافر جهود المؤسسات العامة في الدولة وتكامل خططها لإعداد المواطن الصالح المزود بالقيم والاتجاهات الإيجابية نحو مجتمعه ووطنه.
- وضع سياسات إعلامية تراعى الجدية وعدم التسطيح في المنتجات السينمائية والمسلسلات، التي تشيع روح السخرية والاستهزاء بالقيم والرموز الثقافية والحضارية في التاريخ والثقافة.
- ضرورة أن تهتم أهداف اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بإبراز أهمية قيم المواطنة وإعداد المواطن الصالح في ضوئها.
- ضرورة تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على كيفية تناول قيم المواطنة تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً لطلابهم بما يساعد على كيفية تنمية هذه القيم لدى الطلاب.
- تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لمواجهة التحديات العالمية وإمداد المتعلمين بكل ما يعمق ولاءهم وانتماءهم لوطنهم واعتزازهم بقوميتهم وعروبتهم.
- تضمين مناهج اللغة العربية الأنشطة التربوية وخاصة اللغوية اللازمة لتنمية قيم المواطنة.
- ضرورة استخدام المدخل التكاملي في تنظيم محتوى مناهج اللغة العربية باعتباره اقدر من منهج المواد المنفصلة في تنمية قيم المواطنة.
- تضمين مناهج اللغة العربية نماذج من أساليب التقويم التي تصلح لقياس قيم المواطنة.

البحوث والدراسات المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج ، فإنه يقترح البحوث والدراسات التالية ، التي يمكن أن تستكمل جوانب أخرى في هذا المجال ، وهى :

- تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مفهوم المواطنة.
- وضع تصور لبرنامج مقترح لتدريب معلم اللغة العربية أثناء الخدمة على كيفية تناول القيم وتنميتها لدى الطلاب.
- فاعلية برنامج مقترح في اللغة العربية لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.
- تقويم مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم وأبعاد المواطنة.
- برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم والاتجاهات والقيم المرتبطة بالعولمة والهوية الثقافية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

مراجـــع البحث

أولاً : المراجع العربية :

١- أحمد ذكى بدوي ، ***معجم مصطلحات التربية والتعليم*** ، القـــاهرة : مكتبـــة النهضة المصرية ، ١٩٩٩م.

٢-***أحمد محمد أحمد ، " تصور مقترح لأهداف التعليم قبل الجامعي في ضوء التحديات التعليمية للعولمة"***، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ***كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد الأول ،المجلد (١٨)، يوليو٢٠٠٤ .***

٣-أحمد محمد الطيب، ***التقويم والقياس النفسي والتربوي***،الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،١٩٩٩.

٤- أحمد وجدي حجازي ، " العولمة وتهميش الثقافة الوطنية " ، ***مجلـــة عـــالم الفكر*** ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد(٢) ، أكتوبر/ ديسمبر ١٩٩٩م.

٥- أحمد يوسف سعد،" المناهج الدراسية وتشكيل الوعي بالمجتمع المـــدني " ، ***التعليم ومستقبل المجتمع المـــدني***،الإســـكندرية:المركـــز المـــصري للدراسات وبحوث البحر المتوسط للتنمية، ٢٠٠١م.

٦- إدوارد غالى ، ***النموذج المصري للوحـــدة الوطنيـــة*** ، القـــاهرة : الهيئـــة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م.

٧- إسماعيل على سعـــد، ***علم السياسة***، الإسكندرية : دار المعارف، ٢٠٠٠م.

٨- السيـــد الحسيني،***التبعية الثقافية،مفاهيم وأبعاد***،القاهرة:دار الأمين للنـــشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

٩- السيد حنفي عوض ، ***الـــسياسة والمجتمـــع*** ، ط٤ ، القـــاهرة : مـــود رن جرافيك سنتر ، ٢٠٠٠م.

١٠- إيمان فؤاد الكاشف ، " النسق القيمى لدى طالبات الجامعة وعلاقاته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية" ، ***مجلة دراسات نفسية*** ، العدد(٣) ، المجلد (١١)،القاهرة،رابطة الأخصائيين النفسيين ، (رانم) ، يوليو ٢٠٠١م.

١١- ت.س.إليوت ، ***ملاحظات نحو تعريف الثقافة*** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣م.

١٢- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم ، ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس*** ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٦م.

١٣- جعفر عبد السلام، ***الإسلام وحقوق الإنسان*** ، القاهرة : رابطة الجامعات الإسلامية ، ٢٠٠٢م.

١٤- حامد عبد السلام زهران، ***علم النفس الاجتماعي*** ، ط٦ ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠م.

١٥- حسن على الناجي وذياب الرواجفة ، " دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في الأردن " ، ***مجلة كلية التربة*** ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد (١٩) ، السنة (١٧) ، ٢٠٠٢م.

١٦- حسين كامل بهاء الدين ، ***الوطنية في عالم بلا هوية ، تحديات العولمة***،القاهرة :دار المعارف، ٢٠٠٠م.

١٧- حمدي حسن عبد المجيد المحروقى ، " دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية"، ***مجلة دراسات في التعليم الجامعي*** ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، العدد (٧) ، أكتوبر ٢٠٠٤م.

١٨- دعـــــــد ، " الطالب المراهق وأزمة الهوية " ، ***مجلة إتحاد الجامعات العربية*** ، كلية التربية، جامعة دمشق ، المجلد (٤) ، تموز ٢٠٠٦م.

١٩- رجاء وحيد دويدرى، *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية*، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠م

٢٠- رشدي أحمد طعيمة ، " العولمة ومناهج التعليم العام " ، ***ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر السنوي الحادي عشر ٢٠-٢٢ يوليو ١٩٩٩م*** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " كلية التربية ، جامعة عين شمس ، يوليو ١٩٩٩م.

٢١- _____ ، " مناهج اللغة العربية في مجتمع المعرفة " ، ***المؤتمر العلمي السابع عشر***، مناهج التعليم والمستويات المعيارية ٢٦-٢٧يوليو ٢٠٠٥م ، جامعة عين شمس ، دار الضيافة، المجلد الأول ، يوليو ٢٠٠٥م.

٢٢- سعد عبد الرحمن ، ***القياس النفسي (النظرية والتطبيق)*** ، ط٣، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٨م.

٢٣- سعيد إبراهيم عبد الفتاح طعيمة، " أثر الفضائيات على القيم في ضوء العولمة الثقافية " ، ***مجلة دراسات تربوية واجتماعية*** ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، العدد(٣) ، المجلد (٨) ، يوليو ٢٠٠٢م.

٢٤- سعيد إسماعيل على ، " الوالدية والتربية السياسية للطفل من منظور إسلامي "، ***ندوة بعنوان " نحو والدية راشدة من أجل مجتمع راشد " ٢٠-٢١ مارس ٢٠٠٤م*** ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، مارس ٢٠٠٤م.

٢٥- سلوى عبد الله الجسار ، " واقع برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية في تحقيق الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الكويت " ، ***مجلة دراسات في المناهج***

وطرق التدريس ، الجمعية المصري للمناهج وطرق التدريس ، العدد(٩٩) ، نوفمبر ٢٠٠٤م.

٢٦- سمير محمد حسين ، **تحليل المضمون** ، ط٦، *القاهرة : علم الكتب* ، ١٩٩٦م.

٢٧- صفاء محمد على ، ***رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية*** ، القاهرة : عالم الكتب ،٢٠٠٨م

٢٨- شادية محمد جابر، " القيم والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كليّة التربية النوعية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠٠٤م.

٢٩- شبل بدران ، ***ديمقراطية التعليم في الفكر التربوي المعاصر*** ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠م.

٣٠- شعبان حامد على ونادية حسن إبراهيم ، " تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية (دراسة تجريبية) " ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠١م.

٣١- صموئيل تامر بشرى ، " دراسة سيكومترية تحليلية لعوامل الانتماء الأسرى والوطن لدى بعض طلاب الجامعة في ضوء نظرية إريك فروم " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠١م.

٣٢- عادل رسمي خفاد ،" برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية "،رسالة دكتوراه(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة أسيوط، ٢٠٠١م.

٣٣- ، " تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في مصر في ضوء أبعاد مفهوم الوحدة الوطنية " ، ***مؤتمر جامعة أم***

القرى ٢٠٠٤م ، المسئولية الوطنية والاجتماعية للمؤسسات التربوية ؛ جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٤م.

٣٤- عاطف محمد بدوي ، " العولمة وتوجهات الهوية الثقافية في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ج.م.ع ، دراسة تحليلية " ، ***مجلة القراءة والمعرفة*** ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد(٢) ، ديسمبر ٢٠٠٠ م.

٣٥- عاطف محمد سعيد ، " فعالية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم التربية المدنية لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسي " ، ***مجلة كلية التربية بالإسماعيلية***، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٠م..

٣٦- عبد الرحمن محمد عيسوى ، ***القياس والتجريب في علم النفس*** ، والتربية ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩م.

٣٧- عبد السلام إبراهيم محمد على ، " التعصب كأحد مظاهر الانتماء في صعيد مصر ، دراسة ميدانية على محافظة أسوان " ، ***مجلة كلية التربية بالفيوم*** ، العدد (٤) ، ٢٠٠٦م.

٣٨- عبد الصبور شاهين ، " النهوض باللغة العربية ، التجديد في الفكر الإسلامي " ، ***المؤتمر العام الثالث عشر ٣١مايو-٣يونيو*** ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ٢٠٠٥م.

٣٩- عبد المجيد عبد المجيد أحمد ، " تصور مقترح للتربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات المحلية والعالمية " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢.

٤٠- عبد النبي حسن عبد الوهاب ، ***حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام*** ؛ القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، سلسلة قضايا إسلامية ج١، ٢٠٠٠م.

٤١- عدنان الأمين ، ***التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع***، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م.

٤٢- عقيلى محمد محمد ، " فعالية برنامج في اللغة العربية لتنمية أبعاد الذاتية الثقافية والكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٥م.

٤٣- على أحمد الجمل ، " تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثرها على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد(٨٠) ، يونيو ٢٠٠٢م.

٤٤- على أحمد مدكور ، ***التربية وثقافة التكنولوجيا*** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٣م.

٤٥- على أسعد وطفة ،" الديمقراطية في المدرسة "، ***مجلة كلية التربية بقطر***،العدد (١٤٦) ، السنة (٣٢) ، سبتمبر ٢٠٠٠ م.

٤٦- على ماهر خطاب ، ***القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*** ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ٢٠٠١م.

٤٧- فاروق حمدي الفرا وإحسان خليل الأغا ، " القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي " ، ***مجلة مستقبل التربية*** ، العدد(٨) ، المجلد (٢) ، ديسمبر ١٩٩٦م.

٤٨- فاروق محمد العادلي،" التربية وغرس القيم"،*مجلة التربية بقطر*،العدد (٧٢)، ١٩٩٩م.

٤٩- فخري رشيد خضر،*الاختبارات والمقاييس في التربية وعلم النفس*،دبي:دار القلم، ٢٠٠٣م.

٥٠- كمال عجمي حامد ، " الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٢م.

٥١- لطيفة إبراهيم خضر ، *دور التعليم في تعزيز الانتماء* ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠م.

٥٢- محمد إبراهيم عطوة،" بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها"، *مجلة مستقبل التربية العربية*،القاهرة،العدد(٢٢)،المجلد(٩)، يوليو ٢٠٠١ م.

٥٣- محمد الخوالدة وأحمد مزيد الشوجة ، " القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن " ، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* ، العدد (١) ، المجلد (٣) ، ٢٠٠٥م.

٥٤- *محمد أمين العالم ، " دفاع عن الخصوصية اللغوية "* ، مجلة قضايا فكرية ، *١٩٩٧م.*

٥٥ - محمد رءوف حامد،*الوطنية في مواجهة العولمة*، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٩م.

٥٦- محمد صبري الحوت ، " وماذا عن القيم " ، *مجلة كلية التربية بالزقازيق* ، العدد(٣٨) ، مايو ٢٠٠١

٥٧- محمد عبد الرءوف خميس ، " فاعلية منج مطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ،١٩٩٥م.

٥٨- محمد يونس الحملاوى ، " تعليم اللغات أم التعليم باللغات " ، ***المؤتمر الثاني لجمعية لسان العرب بالقاهرة*** ، ١١-١٢ نوفمبر ١٩٩٥م.

٥٩- محمود عبد الحليم منسي ، ***القياس والإحصاء النفسي والتربوي*** ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٤م

٦٠- محمود كامل الناقة ،البرنامج التعليمي القائم على الكفاءات ، أسسه وإجراءاته ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧م.

٦١- مصطفى أحمد عبد المنعم ، " الهوية وحقائق التنوع اللغوي في ظل العولمة " ، ***صحيفة دار العلوم*** ، العدد(١٦) ، ٢٠٠٠م.

٦٢- مصطفى رجب وآخرون ، " أبعد الذاتية الثقافية في مقررات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية بالمرحلة الإعدادية " ، ***المؤتمر العلمي الثاني*** ، الدور المتميز للمعلم العربي في مجتمع الغد ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط ، ١٨-٢٠أبريل ٢٠٠٠م.

٦٣- منى يوسف وحسن سلامة ،" استطلاع رأى عينة من شباب المدارس والجامعات حول المواطنة والمشاركة السياسية " ، ***المجلة الإجتماعية القومية*** ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،العدد الأول ، المجلد (٤١) ،يناير ٢٠٠٤ م.

٦٤- مهني محمد إبراهيم غنايم ، " الوالدية والتربية البيئية والجمالية في ضوء الرؤية الكونية الحضارية الإسلامية " ، ***ندوة بعنوان " ، نحو والدية***

راشدة من أجل مجتمع راشد " ٢٠-٢١ *مارس* ٢٠٠٤م، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، مارس ٢٠٠٤م.

٦٥- نجاة عدلي توفيق باشا ، " الانتماء للأسرة والمدرسة وعلاقتها بالبيئة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمحافظتي أسيوط والوادي الجديد " ، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، العدد (٣٨) ، المجلد (١٣) ، فبراير ٢٠٠٣ م.

٦٦- هاني عبد الستار فرج ، " التربية والمواطنة ، دراسة تحليلية "، ***مجلة مستقبل التربية العربية*** ، القاهرة،المركز العربي للتعليم والتنمية،العدد (٣٥)،المجلد(١٠) ، أكتوبر ٢٠٠٤ م.

٦٧- وزارة التربية والتعليم ، ***مبارك والتعليم*** ، القاهرة : مطابع روزاليوسف الجديدة ، ٢٠٠٠م.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

68- Beck, M. , Malley, J. ,"A pedagogy of Belonging Reclaiming Children and Youth ", ***Journal of Education and Behavioral Problem***. Vol.7.No.3,2000.

69 -Cogan, john," Citizenship for the 21 st Century ,Observation and Reflection", ***Social Studies***, Vol.53,No.4,1999.

70-Crick, B ., Essay on Citizenship, London,Continuum Co.,2000

71-Enslin ,p.s. ,"Deliberative Diversity and Challenge of Citizenship" **, *Journal Philosophy of Education*** ,Vol.35,No.1,20

72-Heater.D,***What is Citizenship*** , London:Polity Press,1999

73-Jennifer ,Lay," Building Good Citizen the Roles of School Size and Community Context in the Development of Democratic " ,PH.D. University of Maryland, College Park,2004.

74-Jin Sook, Lee,"The korean Language in America , the Role of Cultural Identity in Heritage Language Learning", ***Language, Culture and Carriculum*** ,Vol.15, No.2,2002

75-June,Richard,***"Civies Courses and the Political School Science Knowledge of High***" ,2001, Available at "www.eric.com " .

76-keenon,Nixon,***"Citizenship Preparation for Adult ELS Learners"***,2000Available at*"Eric Digest,Ed409747"*

77--Kennedy,Kerry, ***Citizenship Education and Modern Stat the Flame*r *Press*** ,London ,Washington Dic,1999.

78-Mclaughlin ,T.H.," Citizenship Education in England : the Cri Report and Beyond ", ***Journal of*** Mintrop ,H., " the old and New Face of Civic Education : Exp .

79 - Teacher and Student Views", *European Education Research Journal*, Vol.21,No.7,2003 .

80-Miller , D., *on Nationality* , London : Oxford University Press , 1995

81-Okin,S.,"Equality and Citizenship " , ***Queen's Quarterly***,Vol.99, No.1, 2000

82-Ribak,R.,"Socialization as and Through Conversation Comparative Education Review" , ***Diss. ,Abs., Inter.***,Vol.41,No.1,2000 .

83-Roger,Sadder,***"Democracy , Education and the School "***,California, 2000,Available at "Eric:ed390156"

84-Stevel, Sharram, " the Heart of Alien Conguest Constructing Modern Global Identity and Marginality through Language Arts in Malowian Classroom ,March2002

85-Wah,Wing, "Globalization and Citizenship Education in Hong Kong and Taiwan" ,***Comparative Education Review***, Vol.48, No.3,August 2004